



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**Role of Information Technology and Communications to Improve Financial
Performance Efficiency: An applied study in the Kurdistan International
Bank for the period (2010-2020)**

Savan Nadheer Matti*, Yasin Rasul Younis

College of Administration and Economics, Salahaddin University-Erbil

Keywords:

(ICT) information and communication
technology, financial performance
efficiency, bank.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 14 Dec. 2022
Accepted 09 Jan. 2023
Available online 31 Mar. 2023

©2023 College of Administration and Economy,
Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



***Corresponding author:**

Savan Nadheer Matti

College of Administration and Economics,
Salahaddin University-Erbil



Abstract: Information and communication technology (ICT) is one of the main pillars of modern economic theory, which is taken as one of the main production elements. It is a resource of economic value for all economic units, whether individuals, institutions, banks, or countries, it aims to achieve benefits that lead to the creation of added value for these units, being generates cash flows, reducing expenses, or improving services, and thus leads to revenue and profit growth.

The process of assessing the efficiency of financial performance is also one of the important methods for financial and economic institutions to identify the extent to which their objectives are achieved, identify the deviations that may appear as a result of the implementation. To diagnose their causes, identify the parties responsible for them, and to submit the necessary proposals to correct them. For this reason, we have chosen the subject which is titled "role of (ICT) to improve financial performance efficiency: an applied study in the Kurdistan International Bank for Investment and Development during the period (2010-2020)". The research attempts to address a realistic problem represented in the statement posed whether spending on information and communication technology (ICT) has a role in improving indicators of financial performance efficiency of the selected bank during the study period. whereas the research aimed to analyze the role of (ICT) represented by (systems and software, and multiple devices) on financial performance efficiency through obtained economic and financial ratios and indicators. The research ended with a number of conclusions, with the most significant one being that there is a positive role in spending on ICT as an economic resource on financial performance indicators during the research period 2010 – 2020. Finally, the research presented a set of suggestions that may contribute to the development of bank activity and similar private banks, with the most noteworthy one being that the bank pays more attention to ICT that is technologically advanced. And introduce its staff in training courses in order to follow up developments in the technology used in banking operations so as to improve financial performance and provide its services with higher quality and more efficiency.

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين كفاءة الاداء المالي - دراسة تطبيقية في مصرف كوردستان الدولي للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

ياسين رسول يونس

ساقان نظير متي

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين-اربيل

المستخلص

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أحد المرتكزات الأساسية في النظرية الاقتصادية الحديثة والتي يتم الأخذ بها كأحد عناصر الإنتاج الرئيسية، فهو مورد ذو قيمة اقتصادية لكافة الوحدات الاقتصادية من الأفراد أو المؤسسات أو المصارف أو الدول بهدف تحقيق منافع بما يؤدي إلى خلق قيمة مضافة لهذه الوحدات، كونه يولد تدفقات نقدية أو يقلل النفقات أو يحسن الخدمات وبالتالي يؤدي إلى نمو الإيرادات والأرباح.

كما تعد عملية تقييم كفاءة الأداء المالي من الأساليب المهمة للمؤسسات المالية والاقتصادية للتعرف على مدى تحقيق أهدافها وتحديد الانحرافات التي قد تظهر نتيجة التنفيذ، وتشخيص أسبابها وتحديد الجهات المسؤولة عنها وتقديم المقترحات الضرورية لتصحيحها، عليه تم اختيار موضوع الدراسة بعنوان (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين كفاءة الاداء المالي: دراسة تطبيقية في مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠))، وقد تمثلت إشكالية البحث بالسؤال المطروح هل إن الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "ICT" له دور في تحسين مؤشرات كفاءة الأداء المالي للمصرف المختار خلال مدة الدراسة، في حين استهدف البحث تحليل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتمثلة ب(الأنظمة والبرمجيات والأجهزة المتعددة) على كفاءة الأداء المالي من خلال النسب والمؤشرات الاقتصادية والمالية المستحصلة، وقد توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات ومن أهمها هنالك دور ايجابي في الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمورد اقتصادي على مؤشرات الأداء المالي خلال مدة البحث ٢٠١٠-٢٠٢٠. وأخيرا قدم البحث مجموعة من المقترحات التي قد تساهم في تطوير نشاط المصرف والمصارف الأهلية المماثلة ومن أهمها أن يولي المصرف اهتماما أكثر بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات التقنية العالية وأدخال كوادرها بدورات تدريبية لمواكبة التطورات الحاصلة في التكنولوجيا المستخدمة في العمليات المصرفية بغية تحسين الأداء المالي وتقديم خدماتها بجودة أعلى وكفاءة أكثر.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، كفاءة الأداء المالي، المصرف.

المقدمة:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمرور الزمن إحدى الأدوات المهمة للتواصل بين الأفراد فيما بينهم وبين الأفراد والوحدات الاقتصادية، وبرزت كواحدة من الموارد الاقتصادية لزيادة القيمة المضافة وتحقيق الأرباح، إذ أصبحت أداة تنافسية ومنفذ تسويقي لهذه الوحدات ووسيلة اتصال رئيسية تستخدمها لممارسة أنشطتها الرئيسية المختلفة وتحقيق منافع اقتصادية محتملة، وعليه يأتي الاهتمام بالابتكارات التكنولوجية في القطاع المصرفي لتطوير عمليات ومنتجات مالية مصرفية جديدة تمتاز بالمرونة، وباعتماد قليل على الورق مع الاحتفاظ بالنسخ الأصلية منه تعزيزا للإجراءات التي يتم معالجتها إلكترونيا، كما واتجهت الوحدات الاقتصادية

وبشكل واسع بنشر تقاريرها المالية على الانترنت عن طريق بناء موقع لها على الشبكة الدولية للمعلومات (الويب) ثم نشر تقاريرها المالية والإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية إلى المستفيدين ومتخذي القرارات.

ومن أجل التعرف على فعالية وكفاءة المصارف، لابد للمحللون الماليون والمستثمرون القيام بتقييم الاداء المالي والذي يتم من خلاله الوصول إلى مجموعة من المؤشرات التي تسهم في تحديد الأنشطة المالية والنقدية للمصارف، وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى.

ويعد القطاع المصرفي أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية لاقتصاديات الدول، ويمثل المحرك الاساسي للنشاط الاقتصادي والدعامة الاقتصادية لأي اقتصاد متطور، نظرا للدور التمويلي الذي يؤثر مباشرة على النمو والتنمية الاقتصادية. عليه تم اختيار موضوع الدراسة بعنوان (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين كفاءة الأداء المالي: دراسة تطبيقية في مصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠))، كعينة للدراسة، ولأجل ذلك تم الاستعانة بالبيانات الخاصة بالإنفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، واجمالي الموجودات واجمالي المطلوبات وصافي الاستثمار واجمالي حقوق الملكية من التقارير السنوية للقوائم المالية لمصرف كردستان الدولي بغية اجراء عملية التقييم وبيان أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في تحسين كفاءة الأداء المالي المتمثلة بـ (نسب الربحية، نسب السيولة، نسب الكفاءة، نسب هيكل التمويل) خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠). وذلك بالاعتماد على مجموعة من معايير تقويم الأداء المالي والاقتصادي التي تتناسب مع طبيعة نشاط المصرف.

١. المبحث الأول: منهجية الدراسة

١-١ مشكلة البحث: تعاني أغلب المؤسسات المصرفية بشكل عام وفي اقليم كردستان – العراق بشكل خاص من التحديات التي تتمثل في ضعف أدائها المالي بسبب الاهمال في أحد الموارد المالية وهو التطور التكنولوجي السريع فضلا عن التغيرات في الظروف السياسية والأمنية والتحديات الاقتصادية الكبيرة لبيئة الأعمال الحديثة المتغيرة والمتسارعة (ثورة المعلومات والاتصالات) بما فيها تطور اساليب الانتاج والعمل وزيادة شدة المنافسة والاتجاه نحو استخدام التقنية في العمليات المصرفية التي اصبحت ضمن عالم صغير تحكمه العولمة، فهي تحتاج إلى ترشيد قرارات استثمارية لتحقيق الارباح، وبالتالي تحاول مشكلة البحث الاجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل إن المصارف في اقليم كردستان العراق ومنها مصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية تولي اهتماما لمواكبة التطورات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "ICT"؟

٢. هل إن الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات "ICT" له دور في تحسين مؤشرات كفاءة الأداء المالي لمصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠)؟

٢-١ أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من أهمية ودور المؤسسات المصرفية وانتشارها وتوسعها يوماً بعد الآخر والتي تلعب دوراً مهماً في تحريك الأنشطة الاقتصادية والمالية في اقتصاديات دول العالم، كما وإن البحث يتناول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها أداة هامة للمساهمة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية وفي تحول الاقتصاد من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد معرفي، عبر استخداماتها في المجالات المختلفة، إذ أصبحت تؤثر تأثيراً كبيراً في الأداء المالي وفي الانتاجية الاقتصادية وبالتالي على نجاح المؤسسات الاقتصادية ومنها المصارف، لذا فإن أهمية هذا

البحث يتجلى في تبيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقييم كفاءة الأداء المالي لأحد المصارف العاملة في الاقليم وهو مصرف كردستان الدولي خلال المدة المختارة (٢٠١٠-٢٠٢٠).

٣-١ هدف البحث: يهدف البحث إلى دراسة ما يأتي:

١. توضيح مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومراحل تطورها، وخصائصها، ومكوناتها، وبيان دورها في تحسين كفاءة الأداء المالي.

٢. التعرف على واقع الانفاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والوضع المالي، وايجاد مؤشرات نسب الأداء المالي لمصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية عينة الدراسة خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) لبناء الاستنتاجات وتقديم المقترحات.

١-٤ **فرضية البحث:** تستند الدراسة إلى فرضية أساسية مفادها أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورا ايجابياً على مؤشرات كفاءة الأداء المالي المتمثلة ب (نسب الربحية، نسب السيولة، نسب الكفاءة، نسب هيكل التمويل) لمصرف كردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠).

١-٥ **منهج البحث:** اعتمد البحث على منهجي الاستنباط والاستقراء، حيث أستخلص المفاهيم النظرية الخاصة بمفهوم كل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكفاءة الأداء المالي ومعاييرها ومؤشراتها من بين الكتب والمصادر العلمية المتوفرة، ثم جمع البيانات والمعلومات اللازمة والخاصة بمصرف كردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) عن طريق الاستقراء بالاعتماد على التقارير المالية السنوية وتحليلها بغية بيان دور الانفاق في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كفاءة الأداء المالي للمصرف عينة الدراسة بما يخلص إلى تحقيق اهداف الدراسة، ومن ثم استخلاص الاستنتاج في ضوءها، سعياً لتحسين واقع خدمات المصرف وتطويره.

١-٦ **عينة البحث:** تمثلت الحدود المكانية للدراسة بمصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية في اقليم كردستان - العراق - مدينة أربيل انموذجاً. أما الحدود الزمنية فإنها تمثلت بالمدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) المستمدة من التقارير السنوية للقوائم المالية لمصرف كردستان الدولي.

٢. المبحث الثاني: الجانب النظري والمفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٢-١ **مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:** تجدر بنا الإشارة إلى التسميات التي مرت بها التكنولوجيا، حيث تم وصفها في أول ظهور لها بـ (التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات) "ICNT"، ثم تم حذف كلمة "الحديثة" لأن صفة الحداثة ستصبح قديمة بعد سنوات، لكون بريق الحداثة التكنولوجية يتسم بالحركة المستمرة، لتصبح عبارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي اختصار "ICT" في الوقت الحاضر، فإن التسمية الأكثر استخداماً هي تكنولوجيا المعلومات. إذ شهدنا مؤخراً تطورات سريعة في جميع جوانب الحياة، ومن أبرز هذه التطورات التي ميزت عصرنا هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي، خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات ونقلها عبر الشبكات السلكية واللاسلكية، إنها مشابهة إلى حد كبير مع ما يعرف بتكنولوجيا المعلومات (IT)، لكنها تهتم في الغالب بتكنولوجيا الاتصالات. وهذا يتضمن الإنترنت والشبكات اللاسلكية والهواتف المحمولة وغيرها من وسائل الاتصال (Ratheeswari, 2018: 45).

إن كلمة تكنولوجيا هي كلمة يونانية الاصل مركبة من مقطعين وهما Tech وتعني مهارة و Logos وتعني معرفة (معرفة المهارة) والتي تقابلها في اللغة العربية ثقافة والتي تعرف على أنها مهارة (معرفة المهارة) أي تتمثل بمجموع المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتعليم وتصنيع منتج معين (البرواري، ابراهيم، ٢٠٢١: ١١١).

ويمكن تعريف التكنولوجيا من جهة التحليل الاقتصادي بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية" (زينة، ٢٠٢١: ٢). في حين عرفت (جمعية تكنولوجيا المعلومات الأمريكية ITAA) تكنولوجيا المعلومات على أنها دراسة، تصميم، تطوير، تفعيل، تطبيق، دعم أو إدارة أنظمة المعلومات التي تعتمد على الحواسيب (الجنابي، ٢٠٢١: ٥٣).

إلى جانب مكونات الأجهزة والبرامج والبيانات، التي لطالما عدت التكنولوجيا الأساسية لأنظمة المعلومات، فقد تم اقتراح إضافة مكون آخر وهو: الاتصال إذ يمكن أن يوجد نظام معلومات بدون القدرة على الاتصال - كانت أجهزة الكمبيوتر الشخصية الأولى عبارة عن أجهزة قائمة بذاتها لا يمكنها الوصول إلى الإنترنت. ومع ذلك فإن في عالم اليوم شديد الاتصال، نادراً ما نجد جهاز كمبيوتر نادر للغاية لا يتصل بجهاز آخر أو بشبكة. ومن الناحية الفنية، يتكون مكون الاتصال الشبكي من أجهزة وبرامج، ولكنه يعد سمة أساسية لأنظمة المعلومات اليوم لدرجة أنه أصبح صنفه الخاص (Bourgeois, 2014: 7). فيعد الاتصال مهم لنجاح وتحقيق التعاون والتفاهم بين المتصلين من الأفراد والجماعات، حيث تمثل عملية الاتصال أحد العناصر الأساسية في التفاعل البشري، وتمكنت المؤسسات من خلال أنظمة الاتصال من تحقيق تقدم ملموس في مختلف المجالات اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً... إلخ.

إذ عرف أرسطو الاتصال على أنه "نشاط شفهي، يحاول فيه المتحدث أن يقنع غيره وأن يحقق هدفه مع مستمع عن طريق صياغة قوية ماهرة للحجج التي يعرفها"، وفي تعريف آخر له "الاتصال هو البحث عن كل الوسائل المتاحة للإغراء والإقناع" (شوقي، ٢٠٠٨: ٤).

وتعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساس الاقتصاد والقوة الدافعة للتغيرات الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين. إذ لم تعد المسافة مشكلة عندما يتعلق الأمر بالوصول إلى المعلومات، على سبيل المثال، أصبح العمل في المنزل، والتعلم عن بعد، والخدمات المصرفية الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية ممكناً الآن من أي مكان به أن توفر لها الاتصال بالإنترنت وجهاز كمبيوتر (Celebic & Rendulic, 2011: 2).

وقد عرف البنك الدولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بأنه يتألف من مجموعة من الماديات والبرمجيات وشبكات ووسائط خزن ونقل ومعالجة وتقديم المعلومات بشكل صوت وصورة ونص (البرواري، إبراهيم، ٢٠٢١: ١١١).

ويساهم قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التقدم التكنولوجي والنتائج ونمو الإنتاجية بأقل الموارد، إذ يمكن دراسة تأثيرها بطرق عدة منها: بشكل مباشر، من خلال مساهمتها في تحسين الأساليب الفنية التكنولوجية للإنتاج أو العمالة أو نمو الإنتاجية، أو بشكل غير مباشر، كمصدر للتغير التكنولوجي الذي يؤثر على أجزاء أخرى من الاقتصاد (OECD, 2017).

٢-٢ مراحل تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Stages of ICT develop: شهد العقدين السابقين استخدام واسع للتكنولوجيا من قبل أغلب الشركات بهدف تحقيق مستويات عالية من الأداء، مع اختصار زمن الانتاج للوحدة المنتجة، حيث تمكنت تكنولوجيا المعلومات أن تحقق تناغم فني واقتصادي بين كل من القطاعات الانتاجية وخاصة الصناعية منها والقطاعات الخدمية من جهة ثانية وكل ذلك أمكن تحقيقه من خلال التمازج والتداخل الحاصل ما بين تكنولوجيا المعلومات

وتكنولوجيا الاتصالات، ويعد نشوء اقتصاد المعرفة وتطوره في حد ذاته من الأمور التي أدت إلى ظهور ثورات علمية قيمة تمثلت بثورة الحاسوب الآلي الذي ظهر في نهاية النصف الأول من القرن العشرين واستمر تطوره في الوقت الحاضر (البرواري، ابراهيم، ٢٠٢١: ١١٥).

وظهر في الربع الأخير من القرن العشرين أعظم تغيير في حياة البشرية كان بمثابة التحول الثالث بعد ظهور الزراعة والصناعة وتمثل بثورة العلوم والتقانة والتطور في مجال التكنولوجيا والالكترونيات والفيزيائية والبيولوجية والفضائية وباتت المعلومات مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية الذي له خصوصيته، بل إنها المورد الاستراتيجي الجديد في الحياة الاقتصادية، وتشكل تكنولوجيا المعلومات في عصرنا الراهن العنصر الأساسي في النمو الاقتصادي. (الهاشمي، والعزاوي، ٢٠٠٧: ٢٣).

٢-٣ خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تتميز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند استعمالها بالعديد من الخصائص ومن أهمها ما يأتي: (عاصم، و ابراهيم، ٢٠١٣: ٢٣٤).

١. **وفرة الوصول:** نقصد ب (وفرة) توفير المعلومات والمعطيات اللازمة أو المطلوبة للأفراد أو للمؤسسات مهما كان الوقت والمكان وبالشكل الذي يساعد على تقليص الجهد والوقت والتكلفة، والمثال على ذلك، يستطيع الفرد أن يرسل ويستلم الرسائل (نقل المعلومة) من وسائط تكنولوجيا المعلومات بوقت غير محدد، ومن أي مكان، فضلاً عن قابليتها على تحويل المعلومة مثل تحويل الرسائل الصوتية إلى رسائل مطبوعة.

٢. **المرونة:** أي قابلية استعمال انظمة تكنولوجيا المعلومات مع البيئة بسرعة وباستمرار تبعاً لحاجات الفرد أو المؤسسة المتزايدة وخصوصاً في النواحي الادارية والتنظيمية المعقدة، وبشكل يدعم الأنظمة على التكيف والتلائم مع التكنولوجيا المتقدمة في زمن العولمة الاقتصادية مقارنة مع النظم التقليدية، مثال على ذلك يعتمد المديرون على استعمال أجهزة تكنولوجيا المعلومات في المجالات الادارية والتنظيمية المعقدة، فهو أداة نجاح للأفراد والمنظمات للقيام بعمليات عديدة معقدة.

٣. **الامتعة:** ويقصد بها الأسرع والأصغر والأكثر تخزين والأقل تكلفة وهي من أهم مميزات تكنولوجيا المعلومات فهي تتميز بالتحسن الدائم في سرعتها وسعة ذاكرتها على خزن كمية هائلة من البيانات والمعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة نتيجة سلسلة من التطورات الحديثة في منتجات تكنولوجيا المعلومات.

٤. **تنمية العمل:** أي امكانية تكنولوجيا المعلومات على توفير النظام والانضباط في الوحدات الادارية وتهتم بإعلام الأفراد بما يدور حولهم وتزويدهم باستمرار بالمستجدات التي تحيط بهم.

٥. **التفاعلية:** وتعني أن الفرد الذي يستعمل تكنولوجيا المعلومات يمكن أن يكون مرسلًا ومستلمًا في الوقت نفسه. إذ تدعم عملية الاتصال للأطراف المشتركة في تبادل الوظائف داخل وخارج المؤسسة، فضلاً عن مساعدتها على ادارة الوقت بكفاءة وتقليل درجة الغموض المحيطة ببيئة العمل، مما يؤدي بدوره إلى التفاعل وتنمية السلوك الايجابي بين عمليات الأفراد والمنظمات الأخرى.

٢-٤ مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشمل مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العديد من المكونات ومن أهمها ما يأتي:

١. **المكونات المادية Hardware:** المكونات المادية هي مجموعة من الادوات التي تشترك في معالجة البيانات كالحواسيب بمختلف أنواعها وكل ما يتعلق بها من أجهزة ملموسة، ومحطات

العمل، وشبكات الاتصال، وأدوات النقل، والتخزين (جمعة، ٢٠١٨: ٤٥). وتتكون من أجزاء رئيسية وهي: وحدات الإدخال، وحدات المعالجة، وحدات الذاكرة أو التخزين (الداخلية والخارجية)، وحدات الإخراج، ووسائط مادية لربط الأجزاء معا حيث تقوم هذه الأجهزة بوظائف متعددة لتسهيل العمل داخل المؤسسة، (حجاج، وزرقون، وزرقون، ٢٠١٧: ٩٦٤).

٢. **المكونات البرمجية Software:** تعد إحدى المكونات الأساسية المعنوية غير المادية أو غير الملموسة لتكنولوجيا المعلومات، فهي تعليمات رمزية يضعها المبرمجون أو المستخدمون لإبلاغ النظام الحاسوبي عن الأوامر والجراءات التي تقود وتسيطر على الأدوات المادية لتنفيذ العمليات والمهام المرغوب القيام فيها، فهي مجموعة مكونات من البرامج والتطبيقات التي ينفذها الكمبيوتر تعمل على تشغيل وإدارة المكونات المادية، وتشمل مجموعة البرامج المستخدمة في الحاسوب ضمن نظام إدارة قواعد البيانات. ويتكون الكيان البرمجي من مكونات أساسية عدة تشكل معاً النتيجة التي يتوقعها المستخدم من الحاسوب، وهي نظام التشغيل، والبرامج التطبيقية، ولغات البرمجة، وبرامج مساعدة (الظاظا، ٢٠١٦: ٩).

٣. **شبكات الاتصال Communication Networks:** هي وسيلة تستخدم لربط محطات تتواجد في مواقع مختلفة من خلال وسيط يسمح للمشاركين بإرسال واستلام البيانات والمعلومات، عن طريق تقنيات وسيطة للاتصالات بعيدة المدى مثل الانترنت (شبكة الويب العالمية) والانترانيت (الشبكات الداخلية) والاكسترنات (للشبكات الخارجية)، ويعود سبب تسميتها بشبكة الويب العالمية أو الشبكة العنكبوتية إلى تداخل الروابط العديدة بين الوثائق التي تشكل مواقع هذه الشبكة المنتشرة عبر العالم بطريقة تشبه تداخل خيوط العنكبوت، وتسمح شبكة الويب العالمية ببرامج مستعرض الويب الخاصة بنقل جميع أنواع المعلومات من برامج وأخبار وأصوات وصور وفيديوات فضلاً عن النصوص باستخدام الماوس أو لوحة المفاتيح (جمعة، ٢٠١٨: ٤٦).

٤. **معرفة كيف للموارد البشرية How Know for HR:** هي معرفة الموارد البشرية في استخدام تكنولوجيا المعلومات ومعرفتهم في كيفية استكشاف الفرص واستغلالها التي توفرها تكنولوجيا المعلومات (جبوري، ٢٠٠٩: ١٤٢).

٥. **أنظمة التشغيل (OS) Operating Systems:** تعمل أنظمة التشغيل كوسيط بين وظائف المستخدم للحاسوب والكيان المادي (الظاظا، ٢٠١٦: ٩)، وهذا يحتاج إلى مجموعة من الإجراءات تتمثل بكيفية دمج الأجهزة والبرمجيات والشبكات لغرض معالجة البيانات وتوليد المخرجات، إذ يتفاعل نظام التشغيل مع أجهزة الكمبيوتر عن طريق مراقبة وإرسال التعليمات لإدارة موارد الكمبيوتر وتوجيهها (Hardcastle, 2008: 12).

٦. **قواعد البيانات Data Base:** هي عبارة عن المستودع الذي يحتوي البيانات والمواضيع والملفات المنظمة والمتراصة مع بعضها التي تصف كل العمليات والأحداث الجارية بكل تفاصيلها، وتنظم على شكل ملفات وتحفظ في أوعية حاسوبية ممغنطة بشكل مستقل عن البرامج التي تقوم بتشغيل هذه البيانات واستخدامها، وتشكل البيانات المحفوظة المادة الخام التي تتم معالجتها وتحديثها أو استرجاعها للوصول للمعارف والمعلومات وقت الحاجة للمستخدم، ويؤدي كذلك إلى إضافة قاعدة معالجة البيانات وتعديلها وتحديثها باستمرار لمواكبة التغيرات المستجدة من قبل المبرمج الى تحقيق مجموعة من المزايا مثل عدم تكرار البيانات وزيادة امكانيات اقسام البيانات وتحقيق رقابة اكثر فاعلية والمحافظة على ثبات وتناسق البيانات وتوحيد المعايير المتعلقة بالبيانات. (جمعة، ٢٠١٨: ٤٥).

وهناك مؤشرات فرعية لمؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي كالآتي:
(البطاط، وجواد، ٢٠١٩: ١٥٢-١٥٣)

١. عدد الهواتف النقالة
 ٢. أجهزة الكمبيوتر
 ٣. أجهزة التلفزيون والراديو
 ٤. الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
 ٥. عدد مستخدمي الانترنت
 ٦. تكلفة الاتصالات الدولية
 ٧. الحكومة الالكترونية
 ٨. الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٣. الجانب النظري والمفاهيمي لتقييم كفاءة الأداء المالي للمصارف

٣-١ مفهوم تقييم كفاءة الاداء المالي وقد ورد في مفهوم تقييم كفاءة الأداء بأنه مرحلة من مراحل الرقابة، باعتباره يكشف الانحراف عن الأهداف الموضوعة، كما أنه مرحلة من مراحل التخطيط بعده أداة ترشيد لاتخاذ القرارات التخطيطية من خلال ما يعرف بالتغذية العكسية، وهناك من يعرفه بأنه فحص تحليل انتقادي شامل لخطط وأهداف وطرق التشغيل واستخدام الموارد البشرية والمادية بهدف التحقق من كفاءة واقتصادية الموارد واستخدامها أفضل استخدام وبأعلى كفاءة، بحيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف والخطط المرسومة لها (النجار، ٢٠٠٦: ٣٥١).

تعرف المنظمة الاقتصادية للتعاون والتنمية (OECD) الكفاءة أو كما تم ترمجتها بالكفاية على أنها المدى الذي تحول به الموارد – المدخلات- (من أموال وخبرة ووقت وغيرها) إلى نتائج بطريقة اقتصادية. وهو بذلك يرتبط بعنصر التكلفة والعلاقة بين المدخلات والمخرجات، فالمشروع الذي يستخدم أقل الموارد لأداء العمل هو مشروع كفء، والمشروع الذي يستخدم موارد ويستنزف أكثر مما يجب في عمله فهو غير كفء (ايمان، يوسف، ٢٠١٨: ٨٥) و(الصبيحي، المولى، بتال، ٢٠١٨: ٨).

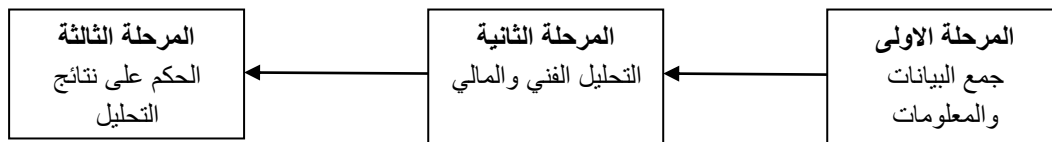
تعريف الكفاءة في المصارف: " الكفاءة هي تعبير عن مدى قدرة المصرف على تحقيق أكبر مستوى من الإنتاج عند مستوى معين من التكنولوجيا والموارد المتاحة، وبهذا فهي بذلك تعبر عن العلاقة بين مخرجات المصرف ومدخلاته بنسبة مئوية، وهي كمية الإنتاج الناتجة عن استخدام عنصر إنتاجي، خصوصاً العمل ورأس المال" (رحماني، وميمون، ٢٠١٨: ٤٢٨).

ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسات للأعمال المختلفة التي تمارسها، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة، وهو أداة للحكم على كفاءة المؤسسة باستخدام مجموعة من المؤشرات مثل الربحية، السيولة، النشاط، الرفع المالي.... الخ (جدي، ٢٠١٦: ٢٤).

٣-٢ أهمية قياس كفاءة الاداء The Importance of Measuring Performance
Efficiency: يمكن بيان أهمية قياس كفاءة الأداء على مستوى المنشأة والأفراد كما يأتي
(الياسري، ٢٠٢: ٣-٤):

١. توفير مقياس لمدى نجاح المنشأة في تحقيق أهدافها.

٢. تحقيق أكبر قدر من الانتاج بأقل الكلف من خلال التخلص من عوامل الهدر والضياع في الوقت والجهد والمال.
 ٣. توفير المعلومات للمستويات الادارية المختلفة لأغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات استناداً إلى الحقائق العملية والموضوعية.
 ٤. المساعدة في خلق روح التنافس بين الأقسام وادارات المشاريع المختلفة مما يدفعها إلى تحسين أدائها.
 ٥. يفيد في الكشف عن العناصر الكفوءة لتكريمها والكشف عن العناصر التي تحتاج إلى المساعدة للنهوض بأدائها إلى المستوى الطموح وتحديد العناصر المتكاسلة أو غير المنتجة للاستغناء عنها.
 ٦. المساعدة في ايجاد نظام سليم وفعال للمكافئات والحوافز التشجيعية.
- ٣-٣ مراحل تقييم كفاءة الأداء Performance efficiency evaluation stages: تمر عملية تقييم كفاءة الأداء بالمرحل الآتية:
٤. المرحلة الاولى: وهي مرحلة جمع البيانات والمعلومات الاحصائية التفصيلية اللازمة للوحدة الاقتصادية ويجب ألا تقتصر هذه البيانات على مدة زمنية معينة، بل تأخذ في الاعتبار السلاسل الزمنية للوقوف على طبيعة تطور الوضع المالي لكافة أهداف الوحدة الاقتصادية. (جواد، ٢٠١١: ٩٠٥).
 ٥. المرحلة الثانية: وهي مرحلة التحليل الفني والمالي للمشروع وتشمل هذه المرحلة مراجعة الجوانب الفنية والمالية والاقتصادية المتعلقة بالوحدة الانتاجية لغرض معرفة برامج التنفيذ ومراقبة النتائج الفعلية بمؤشرات تقويم الأداء التي تم تحديدها في المرحلة الأولى وذلك من خلال المقارنة بين الأداء الفعلي والأداء المخطط لأجل اكتشاف الانحرافات والاختلالات وتحديدها وبالتالي اتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة لمعالجتها للحفاظ على الهدف المخطط. (الزركاني، ٢٠١٨: ١٧).
 ٦. المرحلة الثالثة: مرحلة الحكم على نتائج التحليل، وتمثل هذه المرحلة الحكم على نتائج المرحلة السابقة وتحديد طبيعة الانحرافات، سواء أكانت نوعية والتي تتعلق بمعدل اختلاف الوحدات المنتجة عن المواصفات النوعية المحددة، أو تكون الانحرافات قيمية بسبب انخفاض الكمية المنتجة أو تكون الانحرافات فنية بسبب اختلاف العلاقات الانتاجية بين الأقسام المختلفة للمشروع، مما يؤدي إلى ظهور بعض الاختناقات (مرزا، ٢٠١٢: ٢٠).
- ويمكن توضيح مراحل تقييم كفاءة الأداء بالشكل الآتي:



الشكل (١): مراحل تقييم كفاءة الاداء

المصدر: الشكل من اعداد وتخطيط الباحثين بالاعتماد على (عبد الكريم، وكداوي، ١٩٩٩).

٣-٤ تحليل النسب المالية: تعد النسب المالية من الأساليب المهمة للتحليل المالي وأكثرها انتشاراً في أوساط المحللين الماليين وذلك لأنه يوفر عددا كبيرا من المؤشرات المالية التي يمكن الاستفادة منها في تقييم مجالات الربحية والسيولة وكفاءة النشاط والرفع المالي (ياسين، الياسين، عيدان، ٢٠٢٠: ٢٤١)، فهي كلها مؤشرات مالية لها دلالات تحليلية وتشخيصية كبيرة، كما وإن المؤشرات المالية تمكن من تكوين نظرة ثاقبة للجوانب المختلفة للأداء والوضع المالي للوحدة الاقتصادية (mongiello, 2009: 32)، وما هي إلا علاقة بين متغيرين أحدهما بسيط والآخر مقام، وهي

توضح نصيب المقام من وحدات البسط، ان نتائج كل نسبة مالية لا يمكن ان يفهم مدلولها أو كيفية الحكم على الأداء إلا بمقارنتها ببعض المعايير القياسية ومن خلال المقارنة بين نتيجة النسبة وقيمة المعيار المستخدم يمكن الحكم على الأداء والتحقيق بين مختلف أجزاء المعلومات المالية (العامة، والركابي، ٢٠٠٧: ١١٣-١١٤) و(ياسين، الياسين، عيدان، ٢٠٢٠: ٢٤١).

٣-٤-١ نسب الربحية (Profitability Ratios): تعد نسب الربحية مؤشرات أحد من أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم الأداء ومدى قدرة المؤسسات المالية على توليد الأرباح من المبيعات أو من الأموال المستثمرة (حجاج، زرقون، زرقون، ٢٠١٧: ٩٦٧). وتقيس هذه النسب، الربحية ومدى الكفاءة التشغيلية للمؤسسة مع الأخذ بنظر الاعتبار مستوى المبيعات وحجم الأصول (الملموسة وغير الملموسة) والاستثمارات أو حقوق الملكية، لهذا فهو مقياس جيد للأداء. وتعتبر الربحية عن المحصلة النهائية لعدد مختلف من السياسات والقرارات المتخذة في إدارة مختلف شؤون الوحدة الاقتصادية، كما وتعتبر نسب الربحية عن مدى تنفيذ عمليات المؤسسة بكفاءة التي تتخذ فيها الإدارة العليا قراراتها الاستثمارية (يعقوب، ٢٠١٣: ١٣).

وتعد الربحية هدف جوهري، وأمر بالغ الأهمية لبقاء واستمرارية عمل المؤسسة، ولا تقتصر أهمية هذه النسب على الإدارة فقط بل يهتم بها أيضا المساهمون لمعرفة مستوى العائد المتوقع على أموالهم المستثمرة في المصرف، وكذلك المقترضين والمودعين لكي يطمئنوا على قدرة المصرف في تسديد الالتزامات باتجاههم وتسديد فوائد القروض في وقتها. وهو يعبر عن العلاقة بين الأرباح التي يحققها المؤسسة والاستثمارات التي تساهم في تحقيق تلك الأرباح. لذلك يتم توجيه جهود كبيرة نحو الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من أجل الحصول على أكبر عائد ممكن للمستثمرين، الذي لا يقل قيمته عن العائد الممكن تحقيقه على الاستثمارات البديلة التي تتعرض لنفس الدرجة من المخاطر (شيخ، ٢٠٠٨: ٤١). وتعد الربحية هدفا للبنوك ومقياسا للحكم على كفايته، سواء أكان ذلك على مستوى البنك بشكل إجمالي أو على مستوى الأسهم بشكل جزئي (عيسى، سمية، عبد الرؤوف، ٢٠٢١: ٣٤). ومن أهم مؤشرات الربحية التي يمكن استخدامها في المصارف هي ما يأتي (عمر، ٢٠١٦: ٢٠) و(الجنابي، ٢٠٢١: ٥٥) و(شيخ، ٢٠٠٨: ٤٢):

$$١. \text{ معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) } = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{حقوق الملكية}} \times ١٠٠$$

$$٢. \text{ معدل العائد على استثمار (الأصول أو الموجودات) (ROA) } = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{إجمالي الأصول}} \times ١٠٠$$

$$٣. \text{ نسبة هامش الربح الصافي أو التشغيلي (NPM) (ROS) } = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{صافي الإيرادات أو المبيعات}} \times ١٠٠$$

$$٤. \text{ نسبة العائد على الموارد (ROR) } = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{حقوق الملكية + إجمالي الودائع}} \times ١٠٠$$

$$٥. \text{ نسبة العائد على الودائع (ROD) } = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{إجمالي الودائع}} \times ١٠٠$$

$$٦. \text{ معدل العائد لربحية السهم (EPS) } = \frac{\text{صافي الأرباح بعد الضرائب}}{\text{عدد الأسهم}} \times ١٠٠$$

٣-٤-٢ نسب السيولة **Liquidity Ratios**: هي مجموعة من النسب تقيس مدى قدرة المؤسسات المالية على توفير حجم تمويل كافٍ لتلبية وصادات مسحوبات الودائع والتزاماتها المالية قصيرة الأجل عند تاريخ استحقاقها، أي مدى تغطية متطلبات المؤسسة بموجوداتها. ويمكن تحويل السيولة من خلال الموجودات السائلة وشبه السائلة من خلال المطلوبات كالودائع والقروض، ولا تعني السيولة فقط تحويل الأصل إلى نقد، وإنما تحويله إلى نقد دون أي خسارة، لأن السيولة ينبغي أن ترتبط بالربحية، وتعد هذه النسب ذات أهمية كبيرة لإدارة المصرف من أجل المحافظة على سمعته، وذلك من خلال توفير جزء من موارده على شكل نقد سائل لمواجهة توقع حدوث سحب الأموال من قبل المودعين، فمجرد اشاعة عدم توافر سيولة كافية لدى أي مصرف يعني وجود خطر تمويلي أو عسر مالي، يؤدي إلى سحب ثقة المودعين والملاك والمقرضين لديه وبالتالي يؤدي إلى افلاسه (غزال، ٢٠١٥: ٢٠) و(عيسى، سمية، عبد الرؤوف، ٢٠٢١: ٣٤) ومن أهم معايير قياس مؤشر نسب السيولة هي ما يأتي (غزال، ٢٠١٥: ٢٠) و(عبدالله، ٢٠١٩: ٣٣):

$$١. \text{نسبة السيولة} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية}}{\text{اجمالي الودائع}} \times ١٠٠$$

$$٢. \text{نسبة السيولة} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية}}{\text{اجمالي الاصول}} \times ١٠٠$$

٣-٤-٣ نسب كفاءة النشاط **Activity efficiency ratios**: تقيس هذه النسب مدى كفاءة إدارة المؤسسة في استغلال وتوظيف مواردها المالية المتاحة لديها وإنتاجية العمالة والعائد الذي حققته نتيجة الاستثمار في المجالات المختلفة (غزال، ٢٠١٥: ٢١)، إذ يتطلب توزيع واستثمار الأموال المتاحة توزيعاً مناسباً على الأصول المختلفة، وتفترض هذه النسب وجود توازن مناسب من مستوى مبيعات الشركة ومستوى الاستثمار في عناصر الأصول (حجاج، وزرقون، وزرقون، ٢٠١٧: ٩٦٧)، وتعمل على الكشف عن أي خلل قد يطرأ على التوازن (وسيلة، ٢٠١٨: ١٥٤)، وإن ارتفاع هذه النسبة تعني قدرة المصرف على تلبية القروض، إلا أنه في الوقت ذاته تدل على انخفاض قدرته في تلبية طلبات سحب المودعين (الكروي، ٢٠٠٩: ٨).

فهي عادة تستخدم لتحليل مدى جودة استخدام المصارف لأصولها، حيث كلما كان دوران عناصر الاستغلال سريعاً، كلما كان الوقت الضروري لتحويلها إلى نقدية أقل، ويمكن أيضاً تسميتها بنسب الكفاءة في إدارة الأصول، من أجل التعبير عن كفاءة المصرف (عيسى، سمية، عبد الرؤوف، ٢٠٢١: ٣٥)، وتتمثل أهم معايير احتساب نسب كفاءة النشاط في إدارة الأصول كما يأتي: و(غزال، ٢٠١٥: ٢٢) (الموسوي، وجواد، ٢٠١٣: ١٨٠) و(عبدالله، ٢٠١٩: ٣٤) و(عمر، ٢٠١٦: ٢١).

$$١. \text{نسبة كفاءة (المصرفات إلى الأصول)} = \frac{\text{اجمالي مصرفات العمليات}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times ١٠٠$$

$$٢. \text{نسبة كفاءة (منفعة الاصول UA)} = \frac{\text{دخل العمليات}}{\text{اجمالي الموجودات}} \times ١٠٠$$

$$٣. \text{نسبة الإيرادات إلى الاستثمارات} = \frac{\text{دخل العمليات}}{\text{إجمالي الاستثمارات}} \times ١٠٠$$

$$٤. \text{نسبة استثمار الودائع} = \frac{\text{إجمالي الاستثمار}}{\text{إجمالي الودائع}} \times ١٠٠$$

$$٥. \text{نسبة توظيف الموارد} = \frac{\text{إجمالي الاستثمار}}{\text{حقوق الملكية + إجمالي الودائع}} \times ١٠٠$$

٣-٤-٤ نسب كفاية رأس المال: تعرف كفاية رأس المال بمدى قدرة المصرف على الوفاء بسداد التزاماتها طويلة الأجل (الحمداني، ٢٠١٣: ٨٣) مثل (القروض المتوسطة الأجل والسندات بأنواعها) وامتصاص الخسائر التي تحدث كنتيجة لعمليات الائتمان والاستثمار عن طريق حقوق الملكية المتاحة لأصحاب المصرف، وذلك دون التعرض لالتزامات المصرف الناشئة من الودائع (عيسى، سمية، عبد الرؤوف، ٢٠٢١: ٣٦)، أي معرفة مدى نجاح سياسة التمويل المتبعة في المصرف في الموازنة بين مصادر التمويل الداخلي والخارجي (جدران وآخرون، ٢٠١٥: ٢٦٨)، وبعبارة أخرى يمكن النظر إلى هذه النسب على أساس أنها قياس لمدى كفاية رأس المال، أي قياس فيما إذا كان رأس مال البنك كافياً لدعم مخاطر الميزانية العامة (بولحية، بوجميلة، ٢٠١٦: ٥)، حيث تعد عملية تقييم الملاءة الائتمانية أمر مهم جداً لإظهار مدى سلامة وقوة المركز المالي للمصرف لبعث الاطمئنان وزيادة الثقة للمودعين والمتعاملين مع المصرف (عيسى، سمية، عبد الرؤوف، ٢٠٢١: ٣٦). وتتمثل أهم معايير نسب كفاية رأس المال فيما يأتي (غزال، ٢٠١٥: ٢٠-٢١) و(حسن، ٢٠٢٠: ٣٨) و(الانصاري، ٢٠٠٦: ٢٠١):

$$١. \text{نسبة حقوق الملكية إلى الأصول} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times ١٠٠$$

$$٢. \text{نسبة المديونية إلى الأصول} = \frac{\text{إجمالي المطلوبات}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times ١٠٠$$

$$٣. \text{نسبة الودائع إلى الأصول (رافعة مالية)} = \frac{\text{إجمالي الودائع}}{\text{إجمالي الموجودات}} \times ١٠٠$$

$$٤. \text{نسبة حقوق الملكية إلى الودائع} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الودائع}} \times ١٠٠$$

$$٥. \text{نسبة المطلوبات إلى حقوق الملكية (رافعة مالية)} = \frac{\text{إجمالي المطلوبات}}{\text{حقوق الملكية}} \times ١٠٠$$

$$٦. \text{مضاعف حقوق الملكية} = \frac{\text{إجمالي الموجودات}}{\text{حقوق الملكية}} \times ١٠٠$$

٣-٥ دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأداء المالي: نتيجة الظروف الاقتصادية التي حدثت في السنوات الأخيرة، والتي أثرت بشكل كبير وملحوظ على نشاط وأداء الأعمال للوحدات الاقتصادية والشركات ولمختلف القطاعات ولذلك أصبح عليهم إلزاماً أن يتقيدوا لمتطلبات البنك المركزي العراقي وفقاً لمبادئ الحوكمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل النهوض في مردودياتهم وزيادة أرباحهم وإنتاجيتهم حيث أثر ذلك على زيادة أرباح الشركات والمصارف،

فضلاً عن زيادة الدخل القومي وزيادة الدخل الفردي، ويعتمد تحليل الأداء المالي أساساً على القوائم المالية التي تعد مصدر هام ورئيسي للمعلومات الاقتصادية والمالية لكافة الأطراف المستخدمة لها سواء الداخليين أو الخارجيين، ويتم معالجة بيانات القوائم المالية في العصر الحديث بالاعتماد على أنظمة معلومات اقتصادية ومالية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدارة عمليات نظم المعلومات الاقتصادية في عملية المعالجة لتوليد معرفة جديدة في المجتمع يمكن استخدامها لاتخاذ القرارات، فتوفير بيانات ومعلومات مالية دقيقة وصحيحة تساعد في تحليل وضعي المؤسسة حالياً والتنبؤ بالوضع المستقبلي والتقييم الارتدادي للتنبؤات السابقة، هذا ما يجعلها ذات أهمية كبيرة. (شعير، احمد ومحمد، ٢٠١٧: ٢٠٨)

فميزانية الوحدات الاقتصادية توفر معلومات حول المركز المالي الذي يتأثر بالموارد الاقتصادية، أما جدول حساب النتائج فيعطي معلومات عن الربحية بشكل خاص الذي يساعد في تقييم الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية فضلاً عن جدول تدفقات الخزينة الذي يعطي صورة أوضح عن التدفقات النقدية، وتقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادلها. فهي تساعد الوحدات الاقتصادية والإدارة بمختلف مستوياتها على اتخاذ القرارات وبالأخص القرارات المالية سواء كانت (تشغيلية، استثمارية، تمويلية) أو ما يؤثر على رفع الأداء وزيادة القدرة التنافسية ومن ثم تعظيم حصص المساهمين، إن تحليل الأداء المالي يعتمد على بيانات القوائم المالية المعدة وفق نظم المعلومات الاقتصادية (EIS)، هذا النظام الجديد ذلل العديد من الصعوبات التي كانت تواجه النظام القديم، أن هذا التحليل لا يهتم فقط بالوضع الحالي للمؤسسة الاقتصادية بل إن الإدارة ستسعى إلى تصحيح الاختلالات ومحاولة تحسينها واعتماداً على المعلومات المالية المتضمنة في القوائم المالية، كلما كان استغلال هذه المعلومات بفعالية في التحليل والتنبؤ، زادت أهميتها وساعدت الوحدة الاقتصادية على تحسين أداءها. إذ يعتمد الأداء المتميز للمصرف على موجوداتها الملموسة وغير الملموسة، وبدورها تؤثر على مؤشرات الاداء الاقتصادي والمالي، فضلاً عن الدور الكبير الذي تلعبه موجودات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمورد اقتصادي في تحسين كفاءة الأعمال وتميزها (زررقون، وعرابة، ٢٠١٤: ١٢٩).

٤. مصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية، تأسيسه:

٤-١ نبذة تاريخية مختصرة عن تأسيس مصرف كوردستان الدولي (KIB) للاستثمار والتنمية: تأسس مصرف كوردستان الدولي الإسلامي للاستثمار والتنمية بتاريخ (٢٠٠٥/٣/١٣) برأس مال قدره (٥٠) مليار دينار عراقي كشركة مساهمة خاصة عراقية، ويبلغ رأسمال المصرف كما في ٢٠٢٠/١٢/٣١ ما مقداره (٤٠٠) مليار دينار عراقي بنسبة تطور قدرها (٨٠٠٪) عن سنة التأسيس. وبعد أن حصل المصرف على إجازته من البنك المركزي العراقي في (٢٠٠٥/٥/٢٩) لغرض ممارسة أعماله الاقتصادية والمالية وأعمال الصيرفة، ولغرض تحقيق أهدافه اتجه إلى توسيع أعماله بالحصول على الموارد النقدية من القطاعات الاقتصادية المختلفة بغية استثمارها في تمويل مختلف النشاطات الاقتصادية تماشياً مع متطلبات التنمية الاقتصادية ضمن إطار السياسة العامة للدولة، إذ بادر إلى افتتاح إدارته العامة وفرعه الرئيس في أربيل بتاريخ (٢٠٠٥/٨/١٦).

ويملك المصرف حالياً خمسة فروع وثمانية مكاتب، وبلغ عدد موظفي المصرف (٣٩٨) موظفاً في عام ٢٠٢٠، وفي سياق قيمهم الجوهرية يدعون لتحسين كفاءة الأداء المصرفي من خلال توفير منتجات وخدمات مصرفية متميزة، وباستخدام التكنولوجيا المتطورة، ومن أبرز

أهدافهم الاستراتيجية توظيف استخدامات التكنولوجيا المصرفية المتقدمة ومواكبة التطورات الحاصلة فيها باستمرار لتأمين انجاز الخدمات المصرفية بكفاءة وفاعلية، ووضع استراتيجية لتطوير وتحديث أنظمة تكنولوجيا المعلومات، ذلك للحد من مخاطر التشغيل التي قد تنتج عن قصور هذه الأنظمة، فضلا عن ذلك يطبق المصرف اجراءات صارمة للحد من مخاطر غسل الأموال ومخاطر الاحتيال ومنها نظام ثومسون رويترز لتعقب عمليات غسل الأموال، إذ تم تنصيب نظام الكتروني خاص بإدارة المخاطر حسب متطلبات ISO 31000، وقام البنك بتطوير العمل المصرفي من خلال استخدام المكننة والأنظمة المصرفية المتطورة والحديثة مثل نظام Swift ونظام I-mal، ونظام الموارد البشرية، ونظام الارشفة، وتوزيع الصكوك الممغنطة، واستخدام اجهزة ATM في المراكز التجارية، واعتماد نظام مقاصة الصكوك الالكترونية C-ACH و RTGS وACH Upgrade وبرنامج متقدم في اجراءات الامتثال، وأصدر بطاقات Visa وMaster Card، Debt Card، Card وقام بعرض تداولات سوق العراق للأوراق المالية في كافة فروعه خدمات الحوالات السريعة Western Union ونظام ادارة خدمات الزبائن باستخدام الهاتف، وقام بأستحداث وثيقة بهيكله التنظيمي في عام ٢٠٢١. (التقرير السنوي للمصرف، ٢٠١٠-٢٠٢٠).

٢-٤ دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مؤشرات الاداء المالي لمصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية في محافظة اربيل للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠): يحاول البحث في هذا المحور تحليل البيانات المستحصلة من مصرف كردستان الدولي للاستثمار والتنمية خلال مدة البحث (٢٠١٠-٢٠٢٠) مثل اجمالي الانفاق المنفق على مكونات وبنود تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونسبة نموها ونسبة مساهمتها من الموارد الاقتصادية للمصرف، ومن ثم قياس بعض بنود القوائم المالية، وايضا تحليل نتائج الوضع المالي وتقييم كفاءة الاداء المالي، وبالتالي بيان دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مؤشرات الاداء المالي وعلى النحو الآتي:

٢-٤-١ تحليل واقع التغيرات في اجمالي الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: يمكن التعرف على واقع التغيرات في اجمالي الانفاق على مكونات وبنود تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحليلها ونسبة مساهمتها من اجمالي الموارد الاقتصادية للمصرف خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) من خلال الجدول رقم (١).

الجدول (١): واقع التغيرات في اجمالي الانفاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأهميتها النسبية من الموارد الاقتصادية في مصرف كردستان الدولي للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)/ بالدينار

البند	الانفاق على الانظمة والبرمجيات والأجهزة	نسبة التغير السنوي لـ (% ICT)	اجمالي الموجودات	الاهية النسبية لـ %ICT
2010	٨,٢٠٠,٠٠٩,٧٨٤	-	٤٩٠,٤٦٥,١٤٢,٣٨٩	٪١,٦٧
2011	٧,٨٥٤,٥٧٣,٢٠٩	٤,٢١٣-	٦٠٠,٦٠٢,٢٤٥,٢١٩	٪١,٣١
2012	٩,٨٦٤,٧٣١,٠٨٨	٢٥,٥٩٢	١,٠٣١,٧٩٩,٣٧٦,٠٤٠	٪٠,٩٦
2013	١٠,٥٩٠,٧٩٤,٥٨٤	٧,٣٦	١,٠٧٧,٠١٩,٨٤٨,٧٥٨	٪٠,٩٨
2014	١١,٨٧٨,٤٦١,٠٠٤	١٢,١٥٨	١,٠٦١,٣٢١,٥٠٣,٥٤٥	٪١,١٢
2015	١٥,٦٦٤,٦٧١,٠٠٠	٣١,٨٧٥	١,٠٢٢,٥٣٣,٠٠٢,٣٤٣	٪١,٥٣
2016	١٩,١٤٥,١١٢,٠٠٠	٢٢,٢١٨	٩٥٩,٣٢٥,٦٧٥,٠٠٠	٪٢,٠٠

البند	الانفاق على الانظمة والبرمجيات والأجهزة	نسبة التغير السنوي لـ ICT (%)	اجمالي الموجودات	الاهية النسبية لـ %ICT
2017	٢٣,٧٨٦,٢٨٩,٠٠٠	٢٤,٢٤٢	١,٠٦٢,١٠٧,٨٦٠,٠٠٠	٪٢,٢٤
2018	٢٢,٢٥٦,٨٤٠,٠٠٠	٦,٤٣-	١,٢٦٢,٩٥٩,٨٣٤,٠٠٠	٪١,٧٦
2019	٢٤,٤٩٧,٥٦١,٠٠٠	١٠,٠٦٨	١,٢٥٢,٩٥٠,٧٨٩,٠٠٠	٪١,٩٦
2020	٢٤,٤٩٣,٣٧٨,٠٠٠	٠,٠١٧-	١,٤٣٣,٧٩١,٤١٤,٠٠٠	٪١,٧١
		١٠,٤٦ % **		

المصدر: من اعداد واحتساب الباحثين بالاعتماد على:

بيانات القوائم المالية لمصرف كوردستان الدولي للسنوات "٢٠٢٠-٢٠١٠".

**معدل النمو السنوي المركب لـ ICT للمدة ٢٠٢٠-٢٠١٠

*تم احتساب النسب وفقاً للمعادلة الآتية: نسبة التغير = $100 \times \frac{\text{سنة المقارنة} - \text{سنة الأساس}}{\text{سنة الأساس}}$

**تم احتساب معدل النمو السنوي المركب حسب المعادلة الآتية:

$$R = \sqrt[n-1]{v_1 / v_2 - 1} * 100$$

حيث ان:

V_1 : قيمة المتغير في سنة المقارنة.

V_2 : قيمة المتغير في سنة الأساس.

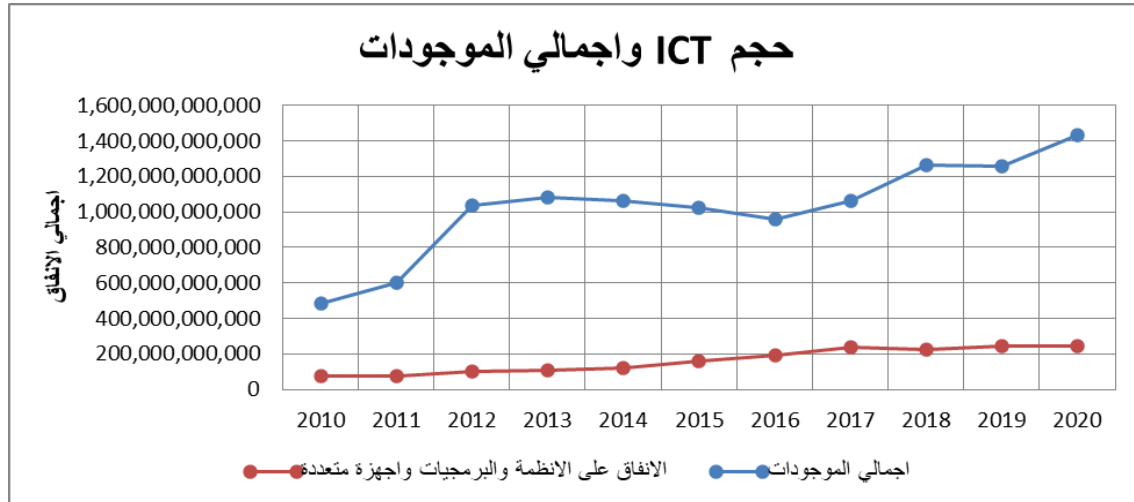
N : عدد السنوات

بالاعتماد على: www.cagrcalculator.net

*** نسبة مساهمة ICT من اجمالي الموارد الاقتصادية = الانفاق على ICT / اجمالي الموجودات.

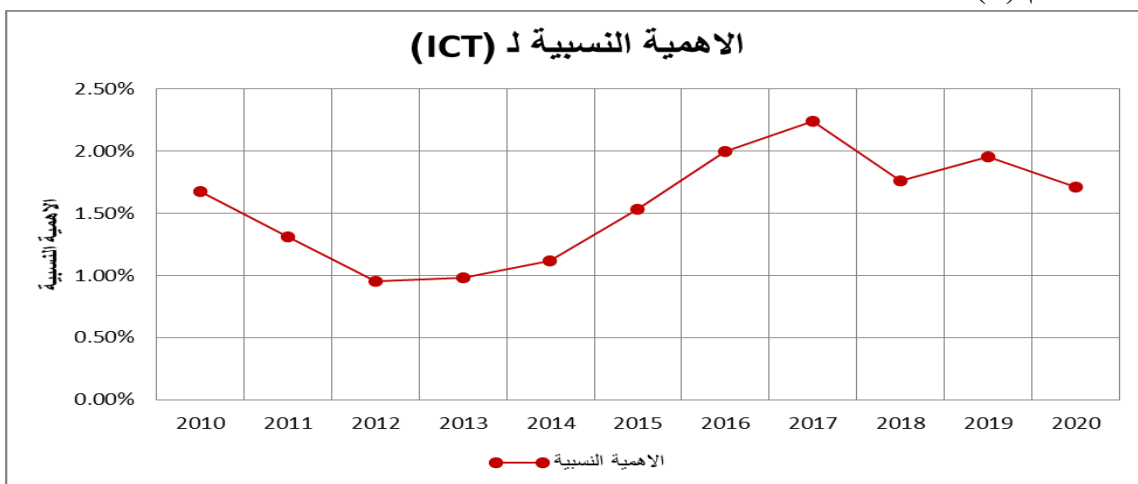
يتبين من خلال الجدول رقم (١) أن اجمالي الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد انخفض من (٨,٢٠٠,٠٠٩,٧٨٤) دينار خلال السنة (٢٠١٠) إلى (٧,٨٥٤,٥٧٣,٢٠٩) دينار في السنة ٢٠١١ وبنسبة انخفاض بلغت (٤,٢١٣%) ويعزى سبب الانخفاض إلى الاطفاء السنوي للانظمة والبرمجيات والاندثار للأجهزة. ثم عاد اجمالي الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الزيادة في السنة (٢٠١٢) ليصل إلى (٩,٨٦٤,٧٣١,٠٨٨) دينار واستمرت على الزيادة وبنسب تغير سنوية بلغت (١٢,١٥٨% ، ٣١,٨٧٥% ، ٢٢,٢١٨% ، ٢٢,٢٤٢%) للسنوات (٢٠١٢-٢٠١٧) على التوالي في حين شهدت السنوات الثلاث الاخيرة (٢٠١٨-٢٠٢٠) تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع من سنة إلى أخرى إذ ظهر التذبذب في الارتفاع عام ٢٠١٩ وذلك بسبب انتهاء أزمة داعش، ولكن مع نهاية سنة ٢٠١٩ بدأت جائحة كورونا إذ ظهر التذبذب في الانخفاض ونلاحظ أثرها في بداية سنة ٢٠٢٠. ويلاحظ من الجدول أن أعلى قيمة للاجمالي الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كانت في سنة (٢٠١٩) عندما بلغت قيمتها (٢٤,٤٩٧,٥٦١,٠٠٠) وهذا يعزى إلى تطور مكنة العمل المصرفي ضمن الخطة الاستراتيجية للفترة (٢٠٢٠-٢٠١٨) لاستكمال البنية التحتية للانظمة التقنية وشبكات وخطوط الاتصالات

واجهزة الصراف الآلي...والخ وكما مبين بالشكل رقم (٢). ويمكن التعبير عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واجمالي الموجودات للمصرف بالشكل رقم (٢):



الشكل (٢): العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واجمالي الموجودات لمصرف كوردستان للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

المصدر: الشكل من اعداد وتخطيط الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (١).
كما ويتضح أن الأهمية النسبية لموارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجمالي الموارد الاقتصادية للمصرف شهدت انخفاضاً خلال السنتين المتواليات (٢٠١١-٢٠١٢) وبنسب اهمية بلغت (١,٣١٪، ٠,٩٦٪) للسنتين على التوالي. ثم عادت نسبة مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الزيادة في السنة (٢٠١٣) ليصل إلى (٠,٩٨٪) واستمرت على الزيادة وبشكل تصاعدي وبنسب اهمية بلغت (١,١٢٪، ١,٥٣٪، ٢,٠٠٪، ٢,٢٤٪) خلال السنوات (٢٠١٤-٢٠١٧) على التوالي، في حين شهدت السنوات الثلاث الاخيرة (٢٠١٨-٢٠٢٠) تذبذباً بين الانخفاض والارتفاع من سنة إلى أخرى وذلك بسبب السبب نفسه المذكور أعلاه. وكما يظهر في الشكل رقم (٣).



الشكل (٣): الأهمية النسبية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من اجمالي الموجودات لمصرف كوردستان الدولي للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)

المصدر: الشكل من اعداد وتخطيط الباحثين بالاعتماد على الجدول رقم (١).

٢-٢-٤ الوضع المالي لمصرف كوردستان الدولي للمدة (٢٠١٠-٢٠٢٠): للتعرف على الوضع المالي لمصرف كوردستان الدولي خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، يستعرض البحث مجموعة من المؤشرات الاقتصادية والمالية وكما يأتي:

١-٢-٢-٤ واقع التغييرات في صافي الاستثمارات واجمالي الودائع لمصرف كوردستان خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠): يمكن التعرف على واقع التغييرات في صافي الاستثمارات واجمالي الودائع لمصرف كوردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) من خلال الجدول رقم (٢):
الجدول (٢): واقع التغييرات في صافي الاستثمارات واجمالي الودائع لمصرف كوردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) / بالدينار

البنود السنوات	صافي الاستثمارات	نسبة التغير السنوي %	اجمالي الودائع	نسبة التغير السنوي %
٢٠١٠	١٠,٩٦٤,١٩٤,٠٣٣	-	٣٢٤,٣١٥,٤٩٨,٦٩٠	-
٢٠١١	٦,٠٢٢,٠٢١,٩٩٠	٤٥,٠٧٦-	٣٤٧,٦١٠,٠٤٣,٠٥٨	٧,١٨٣
٢٠١٢	٧,٥٥٩,٨٣٠,١٢٥	٢٥,٥٣٦	٥٧٤,٧١٧,١٩٢,٦١٧	٦٥,٣٣٤
٢٠١٣	٨,١٤٩,٥٩٤,٨٠٩	٧,٨٠١	٥٦٣,٩٥٢,٧١٢,٥٨٥	١,٨٧٣-
٢٠١٤	١٢,٩٨٤,٩٦٧,٤٦٨	٥٩,٣٣٣	٥١٧,٠٦٤,٠٦٣,٠٠٤	٨,٣١٤-
٢٠١٥	١٢,٨٥٦,١٦٣,٤٧٣	٠,٩٩٢-	٤٢٨,٣٢٠,٨٩٢,٨٥٨	١٧,١٦٣-
٢٠١٦	٠٠٠,١١,٨٦٠,٣٠٩	٧,٧٤٦-	٢٧٢,٥٨٧,٢٤٥,٠٠٠	٣٦,٣٥٩-
٢٠١٧	١٠,٢٤٥,٢٧١,٠٠٠	١٣,٦١٧-	٣٢٠,٦٨٤,٣٨٦,٠٠٠	١٧,٦٤٥
٢٠١٨	٢,٧٣٢,٥١١,٠٠٠	٧٣,٣٢٩-	٥٤٩,٢٢٧,٨٤٨,٠٠٠	٧١,٢٦٧
٢٠١٩	٤٦,٤٣٠,٧٤٧,٠٠٠	١٥٩٩,١٩٧	٥٤٧,٢٦٣,٠٩١,٠٠٠	٠,٣٥٨-
٢٠٢٠	٤٦,٥٦٨,٩٩٢,٠٠٠	٠,٢٩٨	٠٠٠,٦٠٦,٧٥١,٧٩٣	١٠,٨٧
	**١٤,٠٥%	*١٥٥,١٤١	**٥,٨٦%	١٠,٨٢٣*

المصدر: من اعداد واحتساب الباحثين بالاعتماد على:

بيانات القوائم المالية لمصرف كوردستان الدولي للسنوات "٢٠١٠-٢٠٢٠".

*معدل النمو السنوي المركب للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠

*متوسط نسبة النمو السنوي الاجمالي للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠

يتضح من الجدول رقم (2) أن صافي الاستثمارات في السنوات الثلاثة المتوالية (٢٠١٢-٢٠١٤) كانت في ارتفاع بنسب متفاوتة وهذا ما عكسته نسب التعبير السنوي الموجبة، وتعود أسباب ارتفاع صافي الاستثمار والتكوين الرأسمالي في هذه الفترة إلى انتعاش موازنة ٢٠١٢ ونتيجة التطور السريع والنمو الاقتصادي في إقليم كوردستان وعموم العراق وهذا فسح المجال للتوسع في نشاط التمويل والاستثمار في بنك كوردستان الدولي للمساهمة في التنمية الاقتصادية، فضلا عن اعتماد المصرف لأحدث التكنولوجيا المعمول بها في الصناعة المصرفية بما فيها قسم الماستر كارد ونظام الحوالات السريعة Western Union ونظام المقاصة الالكترونية المحدثة ACH Upgrade والنظم المصرفية الألكترونية المتكاملة مع البيئة ووسائل الاتصال المتوافقة معها وبخاصة نظام iMAL الذي تم تطويره بالتعاون مع شركة Path Solutionns، أما في السنوات الأربع الأخرى "٢٠١٥-٢٠١٨" كانت في انخفاض مستمر وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي

السالبة نتيجة تقلبات حادة نزولاً وصعوداً نتيجة المعروض من النفط الصخرية ومع وفرة بدائل الطاقة المتجددة، وبدوره صاحبه انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي وعجز في الموازنة العامة للدولة وتفاقم أزمة البطالة والركود الاقتصادي بسبب الأوضاع الأمنية وزيادة الانفاق العسكري في الربع الأخير من ٢٠١٤، وقد بلغت أعلى نسبة تغير سنوي في سنة ٢٠١٩ " إذ بلغت نسبة التغير السنوي فيها ١٥٩٩,١٩٧% وهو الوقت الذي كان فيه العراق في عام ٢٠١٩ يتعافى بتباطؤ من أزمة داعش، في حين بلغت اقل نسبة تغير سنوي في سنة ٢٠٢٠ " إذ بلغت نسبة التغير السنوي فيها ٠,٢٩٨% نتيجة لعمليات قرار منع التجوال في نيسان ٢٠٢٠ على اثر جائحة كورونا وما صاحبها من آثار مدمرة على العديد من قطاعات الاقتصاد، وعلى معيشة الأسر والمجتمع إذ لم تعد الدولة قادرة حتى على دفع رواتب موظفي الدولة، وتوقفت عجلة البناء والاستثمار، وقد بلغ متوسط النمو الاجمالي لمدة دراسة المصرف نحو ١٤١,١٥٥%، أما معدل النمو السنوي المركب في صافي الاستثمارات خلال المدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) فإنه بلغ (١٤,٠٥%). مما يدل على تحسين كفاءة أداء المصرف لتخصيص مبالغ أكثر للتمويل والاستثمارات من الزيادات التي حصلت في ارصدة المصرف، وهو يشير أيضاً إلى المبلغ الاجمالي للأموال التي ينفقها المصرف على اجمالي الموجودات ويشير هذا المؤشر إلى الانفاق الحقيقي على السلع المعمرة مثل المعدات والبرامج المستخدمة في عمليات المصرف، والتي يمكن أن يحفز تحقيق الربح الاقتصادي للمصرف، فضلاً عن ذلك أن النسب مؤشر على حركة الاستثمارات في إقليم كردستان بين التوسع والتقلص بسبب مواجهة اقتصاديات الأقليم لتقلبات مستمرة.

كما ويتضح من الجدول رقم (٢) أن أجمالي الودائع فإن المبلغ وفي السنتين التي تلت السنة الاولى من دراسة المصرف "٢٠١٠" كان في ارتفاع مستمر وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي بالموجب، أما في السنوات الأربع الأخرى "٢٠١٣-٢٠١٦" كان في انخفاض مستمر وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي السالبة، أما في السنتين "٢٠١٧" و"٢٠١٨" فكان الارتفاع مستمر تصاعدياً وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي بالموجب، وإن أعلى نسبة تغير سنوي كانت في سنة "٢٠١٨" إذ بلغت نسبة التغير السنوي فيها ٧١,٢٦٧%، وفي سنة ٢٠١٩ " انخفض مبلغه مقارنة بالسنتين "٢٠١٧" و"٢٠١٨" ما انعكس على نسبة التغير السنوي بالسالب، إذ بلغت النسبة "٠,٣٥٨%" بسبب بوادر أزمة اقتصادية ومالية عالمية اردفتها جائحة كورونا التي زادت من عمليات سحب الودائع المصرفية وانخفاض حاد في عملية الائتمان المصرفي، وقد بلغ متوسط نسبة النمو الاجمالي لمدة دراسة المصرف نحو ١٠,٨٢٣%، أما معدل النمو السنوي المركب في اجمالي الودائع خلال المدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) فإنه بلغ (١٤,٠٥%). ويمكن التعرف على واقع صافي الاستثمارات واجمالي الودائع لمصرف كردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) كما في الجدول رقم (٢):

٢-٢-٢-٤ واقع التغيرات اجمالي المطلوبات واجمالي حقوق الملكية لمصرف كردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠): يمكن التعرف على واقع التغيرات في اجمالي المطلوبات واجمالي حقوق الملكية لمصرف كردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) من خلال الجدول رقم (٢):

الجدول (٣): واقع التغييرات في اجمالي المطلوبات واجمالي حقوق الملكية لمصرف كوردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠)/ بالدينار

البنود السنوات	اجمالي المطلوبات	نسبة التغير السنوي %	اجمالي حقوق الملكية	نسبة التغير السنوي %
٢٠١٠	٣٥٨,٤٧٩,٧٣٦,٥٢٢	-	١٣١,٩٨٥,٤٠٥,٨٦٧	-
٢٠١١	٣٩٤,٥٨٤,٣٠١,١٢٤	١٠,٠٧٢	٢٠٦,٠١٧,٩٤٤,٠٩٥	٥٦,٠٩١
٢٠١٢	٦٤١,٧٣٤,٠٧٦,٧٢٠	٦٢,٦٣٥	٣٩٠,٠٦٥,٢٩٩,٣٢٠	٨٩,٣٣٦
٢٠١٣	٦٥٠,٥٨٨,٩٠٨,٣٧٧	١,٣٨	٤٢٦,٤٣٠,٩٤٠,٣٨١	٩,٣٢٣
٢٠١٤	٥٩٧,١٦٠,٩١٢,٥٠٥	٨,٢١٢-	٤٦٤,١٦٠,٥٩١,٠٤٠	٨,٨٤٨
٢٠١٥	٥١٥,٩٩٦,٤١٢,٠٦٢	١٣,٥٩٢-	٥٠٦,٥٣٦,٥٩٠,٢٨١	٩,١٣٠
٢٠١٦	٤٠٤,٠٥٩,٦١٧,٠٠٠	٢١,٦٩٣-	٥٥٥,٢٦٦,٠٥٨,٠٠٠	٩,٦٢٠
٢٠١٧	٤٦٥,٣٤٦,٦٢٧,٠٠٠	١٥,١٦٨	٥٩٦,٧٦١,٢٣٣,٠٠٠	٧,٤٧٣
٢٠١٨	٦٤٦,٤٧٧,١٥٥,٠٠٠	٣٨,٩٢٤	٦١٦,٤٨٢,٦٧٩,٠٠٠	٣,٣٠٥
٢٠١٩	٦٣٧,٢٢٣,٥٦٩,٠٠٠	١,٤٣١-	٦١٥,٧٢٧,٢٢٠,٠٠٠	٠,١٢٣-
٢٠٢٠	٨٠٤,٥٢٥,١٣٠,٠٠٠	٢٦,٢٥٥	٦٢٩,٤٤٦,٢٨٤,٠٠٠	٢,٢٢٨
	**٧,٦٣%	١٠,٩٥٠*	**١٥,٢٦%	*١٩,٥٢٣

المصدر: من اعداد واحتساب الباحثين بالاعتماد على:

بيانات القوائم المالية لمصرف كوردستان الدولي للسنوات "٢٠١٠-٢٠٢٠".

**معدل النمو السنوي المركب للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠

*متوسط نسبة النمو السنوي الاجمالي للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أجمالي المطلوبات شهدت ارتفاع مستمر في السنوات الثلاث التي تلت السنة الأولى من دراسة المصرف "٢٠١٠" كان في ارتفاع مستمر وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي الموجبة والبالغة (١٠,٠٧٢%, ٦٢,٦٣٥%, ١,٣٨٠%) للسنوات الثلاث على التوالي، في حين شهدت السنوات الثلاث الأخرى "٢٠١٤-٢٠١٦" انخفاض مستمر وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي السالبة والبالغة (٨,٢١٢%, ١٣,٥٩٢%, ٢١,٦٩٣%)، وقد شهدت اجمالي المطلوبات أعلى نسبة تغير سنوي في سنة "٢٠١٢" إذ بلغت نسبة التغير السنوي فيها "٦٢,٦٣٥%", أما أدنى نسبة تغير سنوي فكانت في سنة "٢٠١٣" إذ بلغت نسبة التغير السنوي فيها "١,٣٨٠%", وقد بلغ متوسط النمو الاجمالي نحو "١٠,٩٥٠%", في حين إن معدل النمو السنوي المركب في اجمالي المطلوبات خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) فقد بلغ (٧,٣٦٠%).

كما ويتضح من الجدول رقم (٣) أن حقوق الملكية في ارتفاع مستمر لغاية سنة "٢٠١٨" وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي الموجبة، في حين انخفض اجمالي حقوق الملكية في سنة "٢٠١٩" مقارنة بسنة "٢٠١٨" وهذا انعكس على نسبة التغير السنوي بالسالب، إذ بلغت النسبة "٠,١٢٣-%"، في حين عاد إلى الارتفاع في سنة "٢٠٢٠" وبلغت النسبة "١,٩٨١-%"، وإن أعلى نسبة تغير سنوي كانت في سنة "٢٠١١" إذ بلغت نسبة التغير السنوي فيها "٢,٢٢٨%", وقد بلغ متوسط نسبة النمو الاجمالي لمدة دراسة المصرف نحو "١٩,٥٢٣%", أما معدل النمو السنوي المركب في اجمالي حقوق الملكية خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) فإنها بلغت (١٥,٢٦%)، ويمكن ارجاع أسباب تلك التذبذبات إلى الأزمة الاقتصادية العالمية الناتجة عن تفشي

فيروس كورونا. ويمكن التعرف على واقع واقعي اجمالي المطلوبات واجمالي حقوق الملكية لمصرف كردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) كما في الجدول رقم (٣):

٤-٢-٣ واقع التغيرات في صافي الارباح وصافي التدفقات النقدية لمصرف كردستان خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠): يمكن التعرف على واقع التغيرات في صافي الأرباح وصافي التدفقات النقدية لمصرف كردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) من خلال الجدول رقم (٢):

الجدول رقم (٤) واقع التغيرات في صافي الأرباح وصافي التدفقات النقدية لمصرف كردستان خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) بالدينار

السنوات	صافي الارباح بعد الضريبة	نسبة التغير السنوي %	صافي التدفقات النقدية	نسبة التغير السنوي %
٢٠١٠	١٠,٦٩١,٨٨٥,٩٠٥	-	٣٥٥,٠٥٧,٥١٢,٣١٠	-
٢٠١١	٢٨,٢٧٣,٥٧٤,٣٨٦	١٦٤,٤٤	٥٠٢,٨٩٥,١١٥,٢٨٧	٤١,٦٣٨
٢٠١٢	٤٠,٠٥٥,٧١٢,٠٣٠	٤١,٦٧٢	٨٩٣,٩٢٤,٢٩٥,٢٤٥	٧٧,٧٥٦
٢٠١٣	٤٢,٧٨٣,١٠٧,١٣٠	٦,٨٠٩	٨٥١,٠٠٧,٣٦٤,٤٣٧	٤,٨٠١
٢٠١٤	٤٤,٣٨٧,٨٢٤,٣٠٥	٣,٧٥١	٨٥٠,١٧٧,٧٥٢,٥٤٦	٠,٠٩٧
٢٠١٥	٤٩,٨٥٤,١١٦,٧٥٤	١٢,٣١٥	٨٤٨,٣٣٩,١٩٣,٨٣٣	٠,٢١٦
٢٠١٦	٤٧,١٢٩,٧٧٥,٠٠٠	٥,٤٦٥	٨٧٨,٤٩٤,٧٧٣,٠٠٠	٣,٥٥٥
٢٠١٧	٤١,٤٩٥,١٨٠,٠٠٠	١١,٩٦	١,٠٠١,١٣٥,٥٥٥,٠٠٠	١٣,٩٦
٢٠١٨	٧,١١٧,٣٨٢,٠٠٠	٨٢,٨٥	١,٢١٢,٢٤٢,١٠٠,٠٠٠	٢١,٠٨٧
٢٠١٩	١,٨٤٩,٥٤٩,٠٠٠	٧٤,٠١	١,١٦٠,٦٧٤,٤٥٨,٠٠٠	٤,٢٥٤
٢٠٢٠	١١,٢١٩,٠٦٥,٠٠٠	٥٠٦,٥٨	١,٣٤٣,٢١٩,١٠١,٠٠٠	١٥,٧٢٧
	**٠,٤٤%	*٥٦,١٢٩	**١٢,٨٦%	١٦,٤٣٥*

المصدر: من اعداد واحتساب الباحثين بالاعتماد على:

بيانات القوائم المالية لمصرف كردستان الدولي للسنوات "٢٠١٠-٢٠٢٠".

*معدل النمو السنوي المركب للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠

*متوسط نسبة النمو السنوي الاجمالي للمدة ٢٠١٠-٢٠٢٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المصرف تمكن من تحقيق صافي الأرباح بعد الضريبة في كل سنة من سنوات مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠)، لكن بمبالغ متباينة وقد انعكس ذلك على نسب التغير السنوي، ففي السنوات الخمسة التي تلت السنة "٢٠١٠" كان صافي الأرباح في ارتفاع مستمر وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي الموجبة والبالغة (١٦٤,٤٤٠، ٤١,٦٧٢، ٤١,٦٣٨، ٦,٨٠٩، ٣,٧٥١، ١٢,٣١٥) للسنوات على التوالي، أما في السنوات الأربع للمدة "٢٠١٩-٢٠١٦" كانت في انخفاض مستمر وهذا ما أظهرته نسب التغير السنوي السالبة والبالغة (٥,٤٦٥، ١١,٩٥٥، ٨٢,٨٤٨، ٧٤,٠١٤)، وإن أعلى نسبة تغير سنوي كانت في سنة "٢٠٢٠" إذ بلغت نسبة التغير السنوي فيها "٥٠٦,٥٨٤%"، وقد بلغ متوسط نسبة النمو السنوي خلال الدراسة نحو "٥٦,١٢٩%"، أما معدل النمو السنوي المركب في صافي الأرباح خلال المدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) فإنه بلغ (٠,٤٤%)، ويمكن ارجاع أسباب تلك التذبذبات بسبب تدهو الأوضاع المالية والاجتماعية والتقلبات المستمرة في أسعار النفط، إذ سبب تنظيم داعش الارهابي إلى نزوح العديد من المشردون والنازحون، وبدوره لم تستطيع الدولة على تسديد رواتب الموظفين بسبب الاهتمام

بالإنفاق العسكري لمواجهة التنظيم وهذا أدى إلى زيادة معدلات الفقر في الدولة وتوقف عجلة النشاط الاستثماري والتنمية، فضلا عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تسببت بها أزمة فيروس كورونا.

وفيما يتعلق بصافي التدفق النقدي والذي يتضمن النقد في خزائن المصرف، والأرصدة لدى البنك المركزي، والبنوك والمؤسسات المصرفية، فإن المبالغ متذبذبة طول مدة الدراسة وهذا ما عكسته نسب النمو الموجبة والسالبة، وإن أعلى نسبة نمو كانت في سنة "٢٠١٢"، إذ بلغت "٧٧,٧٥٦%"، وقد بلغ متوسط نسبة النمو الاجمالي لمدة الدراسة نحو "١٦,٤٣٥%"، أما معدل النمو السنوي المركب في صافي التدفق النقدي خلال المدة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠) فإنها بلغت (١٢,٨٦٪). ويمكن القول ان مبالغ التدفق النقدي تعتمد على سياسات واجراءات المصرف بما يضمن قدرة المصرف على تمويل عملياته بفاعلية والوفاء بالتزاماته الحالية والمستقبلية، بما فيها عمليات السحب غير المتوقعة على الودائع ويتولى قسم الخزينة بالتعاون مع الدوائر ذات العلاقة مسؤولية إدارة السيولة بشكل يومي والالتزام بالحدود والسقوف المعتمدة حسب الوضع الاقتصادي.

٥. تحليل مؤشرات "نسب" كفاءة الاداء المالي لمصرف كوردستان الدولي للمدة "٢٠١٠-٢٠٢٠": للتعرف على مؤشرات نسب كفاءة الاداء المالي لمصرف كوردستان الدولي خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٢٠) اختار الباحثان معيار واحد عن كل مؤشر من مؤشرات نسب كفاءة الاداء المالي خلال جميع سنوات مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) والمعايير المختارة كانت كالآتي:

- أ. معيار معدل العائد على استثمار الأصول من مؤشر نسب الربحية.
- ب. معيار نسبة النقدية إلى اجمالي الموجودات من مؤشر نسب السيولة.
- ج. معيار نسبة اجمالي الايرادات إلى الموجودات (منفعة الأصول) من مؤشر نسب الكفاءة.
- د. معيار نسبة اجمالي الأصول إلى حقوق الملكية (مضاعف حقوق الملكية) من مؤشر نسب هيكل رأس المال.

وبعد احتساب المعايير المذكورة اعلاه تم الحصول على النتائج المدونة في الجدول رقم (٥):

الجدول (٥): مؤشرات نسب الاداء المالي لمصرف كوردستان الدولي للمدة "٢٠١٠-٢٠٢٠"

المؤشرات	نسب الربحية	نسب السيولة	نسب الكفاءة	نسب هيكل رأس المال
السنوات	معدل العائد على استثمار (الأصول) %	نسبة النقدية الى اجمالي الموجودات %	نسبة اجمالي الايرادات الى الموجودات (منفعة الأصول) %	نسبة اجمالي الأصول الى حق الملكية (مضاعف حقوق الملكية) %
٢٠١٠	٢,١٨٠	٧٢,٣٩٢	٥,٤٢٤	٣٧١,٦٠٦
٢٠١١	٤,٧٠٨	٨٣,٧٣٢	٨,٥٣٩	٢٩١,٥٢٩
٢٠١٢	٣,٨٨٢	٨٦,٦٣٧	٦,٢٧٥	٢٦٤,٥٢٠
٢٠١٣	٣,٩٧٢	٧٩,٠١٥	٦,١٥٧	٢٥٢,٥٦٦
٢٠١٤	٤,١٨٢	٨٠,١٠٦	٧,٤٩٣	٢٢٨,٦٥٤
٢٠١٥	٤,٨٧٦	٨٢,٩٦٤	٧,٧٨٨	٢٠١,٨٦٨
٢٠١٦	٤,٩١٣	٩١,٥٧٤	٩,٧٣٥	١٧٢,٧٦٩
٢٠١٧	٣,٩٠٧	٩٤,٢٥٩	٧,٨٠١	١٧٧,٩٧٩
٢٠١٨	٠,٥٦٤	٩٥,٩٨٤	٣,٠١٥	٢٠٤,٨٦٥
٢٠١٩	٠,١٤٨	٩٢,٦٣٥	٢,٩٠٢	٢٠٣,٤٩١
٢٠٢٠	٠,٧٨٢	٩٣,٦٨٣	٢,٥٩٩	٢٢٧,٧٨٦
المتوسط	٣,١٠١ %	٨٦,٦٣٥ %	٦,١٥٧ %	٢٣٦,١٤٨ %

المصدر: من اعداد واحتساب الباحثين بالاعتماد على الجداول (٢) و(٣) و(٤).

* متوسط المعدلات النسب الاداء المالي.

٥-١ مؤشر نسبة الربحية: يتبين من الجدول رقم (٥) وباستخدام معيار معدل العائد على الاستثمار (الموجودات) (صافي الأرباح بعد الضرائب / إجمالي الموجودات) * ١٠٠: تذبذب واضح في نسب معيار معدل العائد على الاستثمار (الأصول) خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ولكن أعلى نسبة لمعدل العائد كانت في سنة "٢٠١٦" إذ بلغت "٤,٩١٣٪"، في حين إن أدنى نسبة كانت في سنة "٢٠١٩" إذ بلغت "٠,١٤٨٪"، وفيما يتعلق بمتوسط النسب خلال مدة الدراسة فإنه بلغ "٣,١٠١٪". تشير هذه النسبة إلى توفر مقدار الربح الذي يمكن أن يحققه المصرف من موجوداتها. بمعنى آخر، يقيس مدى كفاءة المصرف في تحقيق ربح مع استثمار كل دينار مستثمر من إجمالي مواردها الاقتصادية أو موجوداتها، وكلما زاد الرقم، زادت كفاءة المصرف في إدارة ميزانيتها العمومية لتحقيق الأرباح، أي المزيد من كفاءة رأس المال. في حين يشير انخفاض العائد على الموجودات إلى أن المصرف ربما يكون قد اتخذ قرارات استثمار رأسمالية سيئة ولا تحقق ربحاً كافياً لتبرير تكلفة شراء تلك الموجودات، ويمكن أن يشير الانخفاض إلى تقليص أرباح المصرف بسبب انخفاض الخدمات أو الإيرادات، ونتيجة لذلك يميل المصرف ذات العائد المنخفض على الموجودات إلى زيادة الديون لأنها تحتاج إلى تمويل تكلفة الموجودات، وإن وجود المزيد من الديون ليس بالأمر السيء طالما أن المصرف يستخدمه بفعالية لتوليد الأرباح.

٥-٢ مؤشر نسبة السيولة كما يتبين من الجدول رقم (٥) وباستخدام معيار نسبة السيولة (النقدية/إجمالي الموجودات) * ١٠٠: تذبذب واضح في نسب معيار النقدية إلى إجمالي الموجودات خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ولكن أعلى نسبة للسيولة كانت في سنة "٢٠١٨" إذ بلغت "٩٥,٥٨٤٪"، في حين أدنى نسبة كانت في سنة "٢٠١٠" وبلغت "٧٢,٣٩٢٪"، وفيما يتعلق بمتوسط النسب خلال مدة الدراسة فإنه بلغ "٨٦,٦٣٥٪"، وهذا يشير إلى مقدار التدفق النقدي الذي تولده مقابل كل دينار من الموجودات التي يمتلكها المصرف، ومدى كفاءة الأعمال في استخدام أصولها لتحصيل النقد من دخل العمليات والعملاء، وكلما ارتفعت النسبة زادت كفاءة استخدام الموجودات الخاصة بالمصرف، وبدوره يؤدي إلى زيادة كفاءة العمل، وتستخدم هذه النسبة للمساعدة في تقدير مدى توفر النقد في الفترات المستقبلية بناءً على العمليات المتوقعة.

٥-٣ مؤشر نسبة الكفاءة: وبالعودة إلى الجدول رقم (٥) وباستخدام معيار نسبة منفعة الموجودات Assets Utility (إجمالي الإيرادات / إجمالي الموجودات) * ١٠٠: نجد تذبذب واضح في نسب معيار إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الموجودات خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ولكن أعلى نسبة لمنفعة الأصول كانت في سنة "٢٠١٦" إذ بلغت "٩,٧٣٥٪"، في حين أدنى نسبة كانت في سنة "٢٠٢٠" إذ بلغت "٢,٥٩٩٪"، وفيما يتعلق بمتوسط النسب خلال مدة الدراسة فإنه بلغ "٦,١٥٧٪"، ما يلحظ في الجدول أن النسب إلى حد ما مستقرة، والتي تدعم وجود سياسة فعالة لمواكبة التغيرات في مبلغ الموجودات بالتغيرات الحاصلة في مبلغ دخل العمليات. وهذا ما يدل على كفاءة استخدام المصرف لموجوداته في تحقيق إيرادات للمصرف، وكلما ارتفعت نسبة دوران الموجودات زادت كفاءة المصرف في توليد إيرادات من موجوداتها، وتشير النسب الأعلى أن المصرف حقق المزيد من الإيرادات لكل دينار من الموجودات، وعلى العكس من ذلك إذا كان المصرف لديه نسبة دوران موجودات منخفضة فهذا يشير إلى أنها لا تستخدم موجوداتها بكفاءة لتوليد الإيرادات، فقد تكون الموجودات الثابتة مثل الممتلكات أو المعدات في وضع الخمول أو لا يتم استخدامها بكامل طاقتها، ويمكن للمصرف تحسين نسبة دوران الموجودات من خلال تخزين

موجودات بأصناف عالية البيع، وتجديد المخزون فقط عند الضرورة، وزيادة ساعات عملها لزيادة حركة العملاء وزيادة الإيرادات.

٥-٤: مؤشر نسبة هيكل رأس المال: كما ومن الجدول رقم (٥) وباستخدام معيار نسبة مضاعف حقوق الملكية (اجمالي الموجودات / اجمالي حقوق الملكية)* ١٠٠: نجد تذبذب واضح في نسب معيار اجمالي الموجودات إلى حقوق الملكية خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) ولكن أعلى نسبة لمضاعف حقوق الملكية كانت في سنة "٢٠١٠" إذ بلغت "٣٧١,٦٠٦٪"، في حين إن أدنى نسبة كانت في سنة "٢٠١٦" إذ بلغت "١٧٢,٧٦٩٪"، وفيما يتعلق بمتوسط النسب خلال مدة الدراسة فإنها بلغت "٢٣٦,١٤٨٪" فهي مقياس مهم في تمويل المصرف، وتشير هذه النسبة عن موجودات المصرف التي تم تمويلها من قبل المساهمين، وتعتمد أهمية وقيمة هذه النسبة على الخدمات وموجودات المصرف والظروف الاقتصادية الحالية وعوامل أخرى، وتشير النسبة المرتفعة نسبياً (الكثير من الموجودات وقليل جداً من حقوق الملكية) أي إن المصرف قد تحمل ديوناً كبيرة لمجرد أن تظل أعماله، ولكن يمكن أن تشير نسبة الموجودات إلى الاسهم المرتفعة أن المصرف يتداول بحكمة في حقوق الملكية. بمعنى آخر، هناك نسبة موجودات إلى حقوق الملكية عالية لأن العائد على رأس المال المقترض يتجاوز تكلفة رأس المال هذا. ومع ذلك، في بعض المستويات الأعلى، يمكن أن تصل النسبة إلى مستويات غير مستدامة، حيث يؤدي الدين الإضافي إلى زيادة تكاليف الفائدة وتدهور الوضع المالي وبالعكس، تشير النسبة المنخفضة إلى المصرف قوي لا يحتاج إلى ديون، أو مصرف شديد التحفظ، وفرص عمل قادمة، أي بمعنى آخر أن النشاط التجاري تم تمويله بطريقة متحفظة، مع وجود مبلغ كبير من تمويل المستثمرين ومبلغ صغير من الديون، ويجب أن تكون النسبة المنخفضة هي الهدف عندما تكون التدفقات النقدية شديدة التغير، حيث يصعب سداد الديون في هذه الحالة، ويُسمح بنسبة أعلى عندما يكون للمصرف تاريخ طويل من التدفقات النقدية الثابتة، ومن المتوقع أن تستمر تلك التدفقات النقدية في المستقبل. يمكن أن تشير نسبة الموجودات إلى حقوق الملكية المرتفعة إلى أن المصرف لم يعد قادر على الوصول إلى تمويل إضافي للديون، حيث من غير المرجح أن يقدم المقرضون ائتماناً إضافياً لمنظمة في هذا الموقف، وإذا كان المصرف لديه نسبة عالية فهو أكثر عرضة لهجمات التسعير من قبل المنافسين، ويجب عليه الحفاظ على أسعار عالية من أجل توليد التدفق النقدي لسداد ديونه.

المبحث الرابع الاستنتاجات والمقترحات

اولاً. الاستنتاجات: توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات ومن أبرزها:

١. يتم معالجة البيانات المالية وفقاً لأنظمة معلومات اقتصادية ومالية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فتساعد الأنظمة الاقتصادية على توفير بيانات ومعلومات ذات جودة تساعد على تحليل وضع الوحدة الاقتصادية والتنبؤ بها في المستقبل.
٢. إن الحواسيب باجزائها المادية (الملموسة/الأجهزة) وغير المادية (غير الملموسة/ البرمجيات، شبكات الاتصال، البيانات ودقتها وحدثتها فضلاً عن معرفة كيفية استخدام وتطبيق تكنولوجيا المعلومات) من قبل المستخدمين النهائيين تشكل المكونات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي يجب على الأفراد استخدامها بشكل كفوء ليقدم الوحدة الانتاجية بغية تحقيق أفضل النتائج.

٣. ويستنتج من البحث أن اجمالي الانفاق على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أخذت اتجاه تصاعدياً بشكل عام خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) إذ ازداد الانفاق من (٨,٢٠٠,٠٠٩,٧٨٤) دينار إلى (٢٤,٤٩٣,٣٧٨,٠٠٠) دينار بالرغم من انخفاضها في بعض السنوات كما أشير إليها في التحليل وهذا يدل على أن ادارة المصرف يولي اهتماماً كبيراً لبنود ومكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذلك لدوره الفعال في الأداء المالي للمصرف. كما وإن النمو السنوي المركب والبالغ (١٠,٤٦%) خلال مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) يؤكد ذلك.

٤. اعتماد المصرف لأحدث التكنولوجيا المعمول بها في الصناعة المصرفية بما فيها قسم الماستر كارد ونظام الحوالات السريعة Western Union ونظام المقاصة الالكترونية المحدثه ACH Upgrade والنظم المصرفية الألكترونية المتكاملة مع البيئة ووسائل الاتصال المتوافقة معها وبخاصة نظام iMAL الذي تم تطويره بالتعاون مع شركة Path Solutionns.

٥. تمكن المصرف من تحقيق صافي الارباح في جميع سنوات مدة الدراسة (٢٠١٠-٢٠٢٠) على الرغم من تذبذبها من سنة إلى أخرى وقد كانت تلك الأرباح في السنوات الخمسة التي تلت السنة "٢٠١٠" في ارتفاع مستمر وهذا ما عكسته نسب التغير السنوي الموجبة كنتيجة التطور السريع والنمو الاقتصادي الذي ساهم في الاستثمار بأحدث الموارد التكنولوجية والنظم الحديثة للمصرف للتوسع في نشاطه.

ونستنتج من أعلاه تحقق فرضية البحث القائلة إن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لها دور ايجابي يؤدي إلى تحسين كفاءة الاداء المالي، وإن تقييم دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الاداء المالي لها تأثير في تحديد قيمة المصرف وبالتالي في ترشيد أحكام وقرارات المستثمرين، فعذ الموارد الاقتصادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بعناصرها الملموسة وغير الملموسة من أهم مصادر المعلومات بالنسبة للمستثمرين يكون له أثر مباشر على قيمة المتغيرات الاقتصادية والمالية بالقوائم المالية.

ثانياً. المقترحات: في ضوء الدراسة والتحليل والنتائج التي تم التوصل إليها، فإنه من المناسب طرح بعض المقترحات والتي يمكن إيجازها كما يأتي:

١. ضرورة إدخال كوادر المصرف بدورات تدريبية لمواكبة التطورات الحاصلة في التكنولوجيا المستخدمة في العمليات المصرفية لزيادة معرفتهم وتطوير مواردهم الفنية الذي يؤدي بدوره إلى تحسين نشاط الاداء المالي.

٢. من الضروري إجراء دراسات تقييم كفاءة أداء للمصرف بشكل سنوي لغرض الوقوف على النتائج المالية وتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد الانحرافات بغية العمل على تلافيها في المستقبل من أجل زيادة كفاءة المصرف وفاعليته.

٣. من الضروري لمصرف كوردستان الدولي اعطاء أولوية لمؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تعمل على استغلال الأمثل للموارد المالية المتاحة للمصرف، إذ إن وصول الخدمات المالية الحديثة في المكان والوقت المناسبين والكمية المطلوبة وبقدر عالٍ من اليسر يحفز على زيادة الاستثمار بها ويكسب ثقة الجمهور الذي يملكه، ومن ثم تحسين كفاءة الاداء المالي للمصرف.

٤. من الضروري أن يعمل البنك المركزي على اصدار تعليمات للمصارف بضرورة تضمين مؤشر مساهمة المصرف في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقاريرها الاحصائية والسنوية، من

أجل وضع نظام حوافز لدعم المصارف المتميزة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وذات التقنية الجيدة من أجل تدعيم مساراتها في هذا المجال ولتكون ذات جودة عالية وكفاءة أكثر.

٥. ضرورة التوجه من قبل الإدارة العليا أو مجلس الإدارة نحو العمل الإلكتروني وبناء قاعدة تكنولوجية جيدة تعتمد على نظم المعلومات الاقتصادية والمالية المتطورة في مصرف كوردستان الدولي للحد من مختلف المخاطر التي يتعرض لها الأداء المالي.

٦. تطوير مختلف الأساليب والإجراءات المتخذة في إدارة المخاطر من خلال بنائها على قاعدة تكنولوجية جيدة تعتمد على نظم المعلومات الاقتصادية والمالية المتطورة، وكذا على أحدث البرامج المستعملة للتوقع والتنبيه بالخطر بشكل ينعكس مباشرة على كفاءة أعلى في التعامل مع مختلف المخاطر التي يتعرض لها الأداء المالي.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

١. الانصاري، اسامة عبد الخالق، (لا يوجد تاريخ)، الإدارة المالية، كتب عربية.
٢. ايمان، عامر، ويوسف، صوار، (٢٠١٨)، قياس كفاءة أداء المؤسسات الاستشفائية باستخدام تحليل مغلف البيانات -دراسة حالة المستشفيات الجامعية الجزائرية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، المجلد (٢)، العدد (١).
٣. البرواري، انمار امين، ابراهيم، طارق نوري، (٢٠٢١)، الاقتصاد المعرفي. الطبعة الاولى، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
٤. البطاط، كاظم احمد، وجواد، كمال كاظم، (٢٠١٩)، تحليل فجوة اقتصاد المعرفة بين الإقتصاديات المتقدمة والنامية (فنلندا، البحرين، العراق) انموذجاً، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، مجلد (٥)، العدد (١٩).
٥. بولحية، الطيب، وبوجميلة، عمر، (٢٠١٦)، تقييم الاداء المالي للبنوك الاسلامية، دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٣)، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد (١٤).
٦. تقارير المالية لمصرف كوردستان الدولي للسنوات (٢٠١٠-٢٠٢٠).
٧. جبوري، ندى اسماعيل، (٢٠٠٩)، اثر تكنولوجيا المعلومات في الاداء المنظمي دراسة ميدانية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد (٢٢).
٨. جدران، كريم خضير، وسلامة، محمد حميد، وفاضل، كمال عودة، واحمد، عامر عباس، (٢٠١٥)، تقويم كفاءة أداء المصارف التجارية (دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين)، مجلة واسط للعلوم الانسانية، العدد (١٢).
٩. جدي، مديحة، (٢٠١٦)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين اداء الادارة المالية في المؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
١٠. جمعة، محمود حسن، (٢٠١٨)، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير الأداء الاستراتيجي: دراسة تطبيقية في وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة في العراق، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (٦)، العدد (٢).

١١. الجنابي، حيدر عباس، (٢٠٢١)، انشاء نموذج للتحليل المالي باستخدام البرمجة الرقمية، المجلة الاكاديمية العراقية، مجلد الريادة للمال والاعمال، المجلد (٢)، العدد (٢).
١٢. جواد، صائب ابراهيم، (٢٠١١)، اقتصاديات الصناعة والتنمية الصناعية، اقتصاديات المشروع الصناعي، طبعة (١)، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل.
١٣. حافظ، علك عبد الناصر، وعباس، حسين وليد حسين، (٢٠١٤)، نظم المعلومات الإدارية بالتركيز على وظائف المنظمة، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.
١٤. حجاج، نفيسة، وزرقون، عمر الفاروق، وزرقون، محمد، (٢٠١٧)، اثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الاداء المالي: دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤)، مجلة الواحات للبحوث والدراسات المجلد (١٠)، العدد (٣).
١٥. حسن، كفاح جبار، (٢٠٢٠)، تقييم الاداء المالي لشركات التامين في دولة قطر باستخدام DUPONT SYSTEM، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة (١٨)، العدد (٦٧).
١٦. الحمداني، محمد مجيد جواد، (٢٠١٣)، قياس اثر الصيرفة الالكترونية في مؤشرات الاداء المالي للمصارف، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
١٧. شوقي، شادلي، (٢٠٠٨)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على اداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجزائر)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
١٨. الزركاني، أحمد يحيى جودة وادي، (٢٠١٨)، تقييم أداء مصنع المنارة التابع لمنشأة AFICO للمدة (٢٠١٦-٢٠١٧)، كربلاء.
١٩. زينة، عرابش، (٢٠٢١)، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كركيزة اساسية لادارة المعرفة في المنظمات الجزائرية، الطبعة الاولى، منشورات مخبر لابداك، الجزائر.
٢٠. شيخ، فهمي مصطفى، (٢٠٠٨)، التحليل المالي، الطبعة الأولى، دار SME Financial Inc للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.
٢١. الصبيحي، فائز هليل، والمولى، ابراهيم فضل، وبتال، احمد حسين، (٢٠١٨)، قياس وتحليل اثر المؤشرات المالية على الكفاءة المصرفية لعينة من المصارف العراقية الخاصة للمدة ٢٠١١-٢٠١٥، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (١٠)، العدد (٢٢).
٢٢. الظاظا، ناجي شكري، (٢٠١٦)، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات البنية والحماية، غزة، فلسطين.
٢٣. عبدالكريم، عبدالعزيز مصطفى، وكداوي، طلال محمود (١٩٩٩)، تقييم المشاريع الاقتصادية دراسة في تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الاداء، الموصل.
٢٤. عاصم، خلود، و ابراهيم، محمد، (٢٠١٣)، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
٢٥. العامري، زهرة حسن، والركابي، علي خلف، (٢٠٠٧)، اهمية النسب المالية في تقويم الاداء، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، العدد ٦٣.

٢٦. عمر، لقمان عثمان، وباداوي، سردار عثمان، وعبدالله، ياسين عثمان، (٢٠١٦)، تحليل تطور الوضع المالي لمصرف كوردستان الدولي للاستثمار والتنمية للمدة ٢٠٠٥-٢٠١٤، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، السنة (١٤)، العدد (٤٩).
٢٧. عيسى، قروش، وسمية، فضيلي، وعبد الرؤوف، عز الدين، (٢٠٢١)، تقييم الاداء المالي للبنوك التجارية باستخدام النسب المالية- دراسة مجموعة من البنوك التجارية الجزائرية خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩، جامعة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية، المجلد (١٤)، العدد (١).
٢٨. غزال، رقية، (٢٠١٥)، أثر السياسات الاقتصادية على تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية حالة: البنك الوطني الجزائري وكالة الوادي، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
٢٩. الكروي، بلال نوري سعيد، (٢٠٠٩)، تقييم ربحية المصارف باستخدام مؤشرات السيولة- دراسة مقارنة بين مصرفي الرافيدين والرشيدي، المجلة العراقية للعلوم الادارية، جامعة كربلاء، المجلد (٦)، العدد (٢٤).
٣٠. كوجتر، محمد عبدالله، (٢٠١٩)، الصيرفة الالكترونية: دراسة مقارنة في تجربة مصرفي (الأهلي الاردني والتركي AK) ومصرفين مختارين في مدينة اربيل/ للمدة ٢٠٠٩-٢٠١٧، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة صلاح الدين.
٣١. مرزا، شروق عباس، (٢٠١٢)، تقييم الاداء في المشاريع النسيجية في واسط، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد جامعة واسط (غير منشورة)، واسط.
٣٢. الموسوي، حيدر يونس، وجواد، محمد مجيد، (٢٠١٣)، قياس اثر الصيرفة الالكترونية في مؤشرات الاداء المالي للمصارف: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الادرنية للمدة (٢٠٠٠-٢٠١١)، المجلة العراقية للعلوم الادارية.
٣٣. النجار، يحيى غني، (٢٠٠٦)، تقييم المشروعات (تحليل دراسة الجدوى وتقييم كفاءة الاداء، المستقبل للطباعة والنشر، كلية ادارة والاقتصاد، بغداد.
٣٤. الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة محمد، (٢٠٠٧)، المنهج والاقتصاد المعرفي. الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٣٥. وسيلة، هني، (٢٠١٨)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء المؤسسة الاقتصادية (دراسة نماذج بعض البلدان العربية)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجيلالي ليايس - سيدي بلعباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
٣٦. الياسري، صدى عبد الخالق، (٢٠١٢)، تصميم برنامج حاسوبي لقياس كفاءة اداء المعامل التابعة لقطاع التشييد، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، المجلد (٥)، العدد (١).
٣٧. ياسين، علي طه، والياسين، احمد عبد الكريم، وعيدان، احمد كاظم، (٢٠٢٠)، أثر الموجودات غير الملموسة في الاداء المالي للبنوك يعقوب، توامي، (٢٠١٣)، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مجمع القطرية المدرجة في بورصة الدوحة، مجلة دورية تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة البصرة، المجلد (١٥)، العدد (٣٠).

٣٨. المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٢، رسالة ماجستير في علوم
التسيير، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح
ورقلة، الجزائر.

٣٩. حاضر صباح شعير، احمد خضير احمد ومحمد فخري محمد، (٢٠١٧)، أثر النظم الخبيرة في
تحسين الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق المالي

Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, 13(40 part 1).

ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Celebic, G. & Rendulic, D. I., (2011), Basic Concepts of Information and Communication Technology, handbook. Open Society for Idea Exchange (ODRAZI), Zagreb. SBN:978-953-56758-7-7
2. Hardcastle, E., (2008), Business Information Systems. Ventus Publishing ApS, ISBN 978-87-7681-463-2
3. Mongiello, M., (2009), International Financial Reporting, Ventus Publishing ApS, ISBN 978-87-7681-424-3.
4. OECD, (2017), OECD Digital Economy Outlook 2017: Information and communication technology (ICT). Retrived From: <https://doi.org/10.1787/04df17c2-en>
5. Ratheeswari, K., (2018), Information Communication Technology in Education. Journal of Applied and Advanced Research, 2018: 3(Suppl.1) S45-S47 <https://dx.doi.org/10.21839/jaar.2018.v3S1.169> ISSN 2519-9412 / © 2018 Phoenix Research Publishers.
6. Walther, L, M. & Skousen, C, J., (2010), Basics of Accounting & Information Processing: The Accounting Cycle. 1st Edition. ISBN 978-87-7681-583-7.
7. Bourgeois, D. T., (2014), Information Systems for Business and Beyond. Licensed under Creative Commons Attribution (CC BY) License.